منشأة الكرفانات صراي ودورها الاجتماعي والعسكري بآسيا الصغري

عصر سلاجقة الروم (٤٦٩-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م)

أ.م.د أشرف سمير توفيق
أستاذ مساعد التاريخ الإسلامي بكلية
دار العلوم جامعة المنيا

الملخص:

تعد الكرفانات صراي منشأة معمارية ظهرت نتيجة للسياسات التجارية التي حرصت على تنفيذها دولة سلاجقة الروم (٤٦٩-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م) والتي شُيّدت على طول طرق التجارة التي تربط بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب لمدن ومراكز آسيا الصغرى، أعانت هذه المنشأة علي استمرار حركة التجارة بما وفرته من عوامل الأمن والسلامة للطرق التجارية والتجار والمسافرين، وضمان النقل الآمن للقوافل التجارية من وإلى وجهتها. كما عملت على تلبية احتياجات الإقامة والمأوى للواردين والنازلين فيها .

وعلى الرغم أن الهدف الرئيسي الذي أُنشئت من أجلها هذه الكرفانات صراي هو السياسات الاقتصادية التي دعمتها دولة سلاجقة الروم، ولكن مع مرور الوقت أدت تلك الكرفانات أدوارًا وخدمات متعددة، فكان للخدمات الاجتماعية دور بارز في تلك المنشآت التي أُوقفت عليها العديد من الأوقاف؛ لكي تلبي الاحتياجات المعيشية للتجار والمسافرين وكل من يرد إليها.

ومن الأدوار التي قامت بها الكرفانات صراي أيضًا هو دور الحماية والدفاع والتأمين لكل من ينزل بها، وهذا يرجع لقوة هيكل تلك المنشآت بما توفر بها من مقومات التحصين حتى تبدو وكأنها أشبه بالقلاع التي يصعب اقتحامها والسيطرة عليها عند أي هجوم خارجي؛ فوفرت لها ولمحيطها الأمن والسلامة بما امتلكته من جدران عالية وسميكة مدعومة بالأبراج والتحصينات اللازمة، ولذا تم استخدامها كحصون ومنشآت دفاعية لقوات الدولة، وملاذا آمن يُحتمى به في وقت الاضطرابات الداخلية لكل من يلجأ أو يحتمي بها، وأحيانًا كانت أشبه بقواعد عسكرية لدى سلاطين سلاجقة الروم، فكان للكرفانات صراي دور دفاعي وعسكري أيضًا بجانب أدوارها الأخرى .

الكلمات المفتاحية: الكرفانات صراي،سلاجقة الروم،الدور الاجتماعي،الدور العسكري

The caravanserai facility and its social and military role in Asia Minor The era of the Seljuks of Rum (469-708 AH / 1077-1308 AD)

Summary:

the caravanserai is an architectural facility that appeared as a result of the commercial policies that the Seljuk state of Rum (469-708 AH/1077-1308 AD) was keen to implement. It was built along the trade routes linking the east and the west, and between the north and the south of the cities and centers of Asia Minor. This facility helped the continuation of The movement of trade, with the security and safety factors it provided for trade routes, merchants and travelers, and ensuring the safe transportation of commercial convoys to and from their destination. It also worked to meet the accommodation and shelter needs of those arriving and staying there.

Although the main goal for which these Saray caravans were established was the economic policies supported by the Seljuk state of Rum, over time these caravans performed multiple roles and services. Social services had a prominent role in these facilities, to which many endowments were endowed. In order to meet the living needs of merchants, travelers and everyone who comes to it.

One of the roles played by the Saray caravans is also the role of protection, defense, and insurance for everyone who resides in them. This is due to the strength of the structure of these facilities, including the fortification elements they provide, so that they appear more like castles that are difficult to storm and control in the event of any external attack. It provided it and its surroundings with security and safety with its high, thick walls supported by the necessary towers and fortifications. Therefore, it was used as fortresses and defensive facilities for the state forces, and a safe haven to seek refuge in times of internal turmoil for anyone who sought refuge or shelter in it. Sometimes they were more like military bases for the Seljuk sultans of Rum. The Saray caravans also had a defensive and military role, in addition to their other roles

.

Keywords: caravanserais, Seljuks of Rum, social role, military role

المقدمة:

تعد الكرفانات صراي (caravanserai) منشأة معمارية ظهرت نتيجة للسياسات التجارية التي حرصت على تنفيذها دولة سلاجقة الروم[١] (٤٦٩-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م) والتي شُيّدت على طول طرق التجارة التي تربط بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب لمدن ومراكز آسيا الصغرى[٢]. وتُعد ايضا هذه المنشآت شاهدة على قوة سلطان سلاجقة الروم، وتماسك بنيان دولتهم المنظم[٣]، أعانت هذه المنشأة علي استمرار حركة التجارة بما وفرته من عوامل الأمن والسلامة للطرق التجارية والتجار والمسافرين، وضمان النقل الآمن للقوافل التجارية من وإلى وجهتها. كما عملت على تلبية احتياجات الإقامة والمأوى للواردين والنازلين فيها .

وعلى الرغم أن الهدف الرئيسي الذي أُنشئت من أجلها هذه الكرفانات صراي هو السياسات الاقتصادية التي دعمتها دولة سلاجقة الروم؛ إدراكًا منهم أن حيوية الدولة اقتصاديًا لن يتأتى إلا بتنشيط أسباب التجارة واستمرارها، وهذا يتطلب معه ضمان سلامة الطرق للقوافل التجارة المارة بأراضيهم، ومن هنا كان الغرض من بناء الكرفانات صراي هو توفير خدمات الإقامة والمأوى، وضمان الحماية اللازمة للقوافل التجارية، ولكن مع مرور الوقت أدت تلك الكرفانات أدوارًا وخدمات متعددة، فكان للخدمات الاجتماعية دور بارز في تلك المنشآت التي أُوقفت عليها العديد من الأوقاف؛ لكي تلبي الاحتياجات المعيشية للتجار والمسافرين وكل من يرد إليها من مضاجع للنوم، وتناول الطعام، وحمامات للنظافة والوضوء، ومسجد لإقامة الصلاة ، وبيمارستان وتوفيرأدوية وأعشاب طبية للمرضي ، وكذلك مستودع لحفظ بضائع التجار، فضلا عن توفير الأعلاف والبياطرة للدواب، وتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين، وغير ذلك من خدمات الإقامة والمأوى، وجميع هذه الخدمات تُقدم للجميع دون تمييز في الدين أو العرق ودون مقابل لمدة ثلاثة أيام[٤] ويمكن أن تمتد في حالة مرض أحد نزلاء الكرفان، فأصبحت هذه المنشأة بتلك الخدمات مكمل أساسي لمؤسسات الدولة الاجتماعية.

ومن الأدوار التي قامت بها الكرفانات صراي أيضًا هو دور الحماية والدفاع والتأمين لكل من ينزل بها، وهذا راجع لتخطيط هيكل تلك المنشآت بما توفر بها من مقومات التحصين حتى تبدو وكأنها أشبه بالقلاع التي يصعب اقتحامها والسيطرة عليها عند أي هجوم خارجي؛ فوفرت لها ولمحيطها الأمن والسلامة بما امتلكته من جدران عالية وسميكة مدعومة بالأبراج والتحصينات اللازمة، ولذا تم استخدامها كحصون ومنشآت دفاعية لقوات الدولة، وملاذا آمن يُحتمى به في وقت الاضطرابات الداخلية لكل من يلجأ أو يحتمي بها، وأحيانًا كانت أشبه بقواعد عسكرية لدى سلاطين سلاجقة الروم، فكان للكرفانات صراي دور دفاعي وعسكري أيضًا بجانب أدوارها الأخرى[٥]، وهي بذلك تجاوزت الغرض التجاري الذي أُنشئت من أجله .

شُيدت أغلب هذه الكرفانات من قبل سلاطين سلاجقة الروم، ووزرائهم، وكبار رجال الدولة، ورتبوا لها أوقافًا؛ ليتم الإنفاق على متطلباتها من موارد هذه الأوقاف، وازداد عددها بشكل ملحوظ في النصف الأول من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي[٦]،على الرغم من أن الكرفانات السلجوقية كانت ممشآت أُسست لأغراض تجارية، إلا أنها اكتسبت بعدًا أكثر تقدمًا بمرور الوقت وأصبحت مؤسسات تقدم الخدمات الاجتماعية الأكثر تقدمًا في عصرها. وبفضل هذه الميزة، لم تكن كرافانات آسيا الصغري مركز جذب للتجار الأجانب فحسب، بل اكتسبت أيضًا أهمية كأماكن عززت الحياة الثقافية والاجتماعية التركية[٧]، وشهدت على نهضة حضارية أقامها سلاطين سلاجقة الروم عبر الطرق التجارية لدولتهم .

ولذا فإن الكرافانات صراي اشتملت على العديد من الأدوار المهمة التي يستوجب الوقوف عليها ومناقشتها؛ للتعرف على الأدوار المتعددة التي قامت بها في بلاد آسيا الصغرى وعصر دولة سلاجقة الروم، حيث أن أغلب الدراسات التي تناولتها اهتمت بما يتعلق بالهدف التجاري التي أُانشئت من أجلها هذه المنشآت، وما قدمته من خدمات تجارية للقوافل التجارية التي تجوب

المنطقة، ولم تتطرق إلى أدوارها الأخرى سواء الاجتماعية أو العسكرية أوالثقافية، وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأدوار الاجتماعية والعسكرية التي أدتها الكرفانات صراي السلجوقية في منطقة آسيا الصغرى متبعًا المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل والاستقصاء معتمدة على نصوص الأوقاف المتوفرة التي أُوقفت على تلك الكرفانات، ومن أهمها ما قام بنشره المؤرخ التركي عثمان توران(Osman turan)[٨]، وهي مقالات أعدها حول أوقاف كرفان صراي قراطاي[٩]، وآلتون آبا[١٠]، وأرتقيش[١١] ، والتي من خلالها تم التوصل إلى الأوقاف التي أُوقفت عليها، فضلا عن بعض المعلومات حول تنظيم عمل الكرفانات صراي السلجوقية، والخدمات المعيشية والاجتماعية التي وفرتها للقوافل التجارية والمسافرين، بالاضافة إلى بعض المصادر العربية التي أوردت أوصافاً لتلك المنشآت، والتلميح بالخدمات المتوفرة بها دون تفصيل، ومن أهمها كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لابن عبدالظاهر(ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م) وكتاب مسالك الأبصار في ممالك الامصار للعمري(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، وصبح الأعشى في صناعة الانشا للقلقشندي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، بالإضافة إلى بعض المصادر الفارسية والتي استُنبط من خلالها الأدوار الدفاعية والعسكرية من سير الأحداث السياسية وحركات العصيان والتمرد التي دارت بين جوانب الكرفانات صراي في عصر سلاجقة الروم مثل كتاب تاريخ سلاجقة الروم لابن بيبي(ت بعد ٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، وكتاب مختصر سلجوقنامه لمجهول، والأوامر العلائية للآقسرائي(ت٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، والعديد من المقالات التركية التي استوجب معها ترجمات للوقوف على مصطلح الكرفان صراي ومدلوله، والعلاقة بينه وبين مصطلح الرباط والخان، ثم الوقوف على عوامل نشأة هذه المنشأة في ظل دولة سلاجقة الروم وانتشارها، وألمحت إلى تخطيط عمارة هذه المنشأة، وكيفية إدارتها ونظام تشغيلها.

وقُسمت الدراسة إلي تمهيد ومبحثين، عرض **التمهيد** التعريف بالكرفانات صراي لغة واصطلاحا، وجدلية المصطلح مع الرباط والخان، والجذور التاريخية لهذه المنشأة، وتخطيط

معماريتها، ثم طرق إدارتها. وجاء **المبحث الأول** ليوضح الخدمات الاجتماعية التي تم تقديمها داخل الكرفانات صراي من المأوى والتغذية، وتوافر الخدمات الصحية من وجود حمامات ونافورات، وبيمارستان لعلاج المرضى وتوافر العقاقير الطبية بها، وبياطرة لدوابهم، وأيضا مُصلي لتأدية الشعائر الدينية، وخدمات أخرى متعددة لبت الاحتياجات المعيشية لكل من ينزل إلى الكرفانات صراي مجانًا دون تمييز، فضلاً عن المساعدات المالية للفقراء والمحتاجين. وتناول **المبحث الثاني** الأدوار الدفاعية للكرفانات صراي من خلال الأحداث العسكرية والاضطربات التي حدثت وخاصة بعد سيطرة المغول الإيلخانيين[١٢] على بلاد سلاجقة الروم، وذلك عقب انتصارهم في معركة كوساداغ عام٦٤١هـ/١٢٤٣م[١٣]، حيث كانت الكرفانات صراي شاهدة على العديد من حركات التمرد والعصيان، وحالات الصراع على عرش سلطنة سلاجقة الروم، واستُغلت جدرانها المحصنة كملاذ آمن وملجأ يحتمي إليه كل من يتحصن بها، فضلاً عن دورها العسكري كقاعدة لجيش سلطنة سلاجقة الروم ، وكانت أيضًا بمثابة مراكز حدودية، وسجون، ومقرات حكومية للدولة.

- **التمهيد :**

يعتبر الانتقال والسفر من الضروريات اللازمة للتجارة والتواصل والحج، وغيرها من الأمور، وكان قديمًا يعد صعبًا وبطيئًا فضلا عن أنه يمثل خطورة، حيث قد يتعرض التجار والمسافرون لأخطار السرقة أو القتل أو الاستعباد [١٤]، وللتقليل من تلك المخاطر كان لابد للسفر أن يكون في مجموعات[١٥]، وكانت هذه المجموعات تُعرف بالسيارة أو القوافل أو الكرافانات [١٦]، ولذا فإن القافلة أو الكرفان عبارة عن شكل منظم من السفر الجماعي لأسباب تتعلق بالسلامة والأمن .

ونظرًا لأن القوافل لا يمكن أن تقطع سوى مسافة محددة يوميًا، وبالتالي قُسم الطريق إلى مراحل[١٧] حيث تقضي القافلة ليلتهم في نهاية كل مرحلة للراحة ثم يواصلوا المسير في الصباح التالي، ومن السلامة أن تكون راحة القافلة في مناطق بها محطات عسكرية أو مدنية لكي تكون آمنة، ولكن عندما تتوقف في طريق غير مؤمن تكون هذه القوافل عرضة للغارات والنهب، ولذا فإن هذه الطرق في حاجة إلى منشآت تضمن السلامة والأمن والإقامة لهذه القوافل ببضائعهم وتجاراتهم وكذلك للمسافرين، ومن أهم تلك المنشآت التي شُيدت في عصر سلاجقة الروم **الكرفانات صراي** .

- **الكرفانات صراي .. لغة واصطلاحًا، وجدلية المصطلح مع الرباط والخان :**

يشير الأصل الاشتقاقي لمصطلح الكرفان صراي إلى المصطلح الفارسي كاربانسراي(Karbansaray)، وهي تعني المكان الذي ينزل فيه المسافر ويمكث به طول الليل، أو المكان الذي يعمل فيه التاجر، ونُقل الأصل الفارسي فى اللغة التركية إلى كرفان صراي (Caravansaray)[١٨] ، وهو مزيج من كلمتين (caravan) وتعني القافلة، و(saray) وتعني البيت أو الفناء أو القصر[١٩]، ولذا يعرف المصطلح بأنه المكان أو المبنى الكبير المنظم الذي يشبه القصر أو المنزل لإيواء القوافل[٢٠]، ولذا يطلق على الكرفانات صراي (مبنى القافلة)، ويمكن التعريف الاصطلاحي للكرفانات صراي بأنها المكان أو المبنى الآمن الذي تحتمي به القوافل

التجارية على الطرق الرئيسية من هجمات الأعداء وغارات اللصوص وقطاع الطرق والظروف المناخية المتقلبة، ومع مرور الوقت لم تعد قاصرة على التجار وقوافلهم فحسب، بل سمحت للمسافرين والعابرين عليها من النزول فيها وتلبية احتياجاتهم الخاصة بالمأوى والإقامة[٢١]، وتستقبل جميع الجنسيات المارة على الطرق بدون تكاليف لمدة محددة، وتقدم لهم كل سبل الراحة والإقامة لهم، وكانت هذه المنشأة موزعة على الطرق بمسافات مقدرة تتراوح من ٣٠ : ٤٠ كم سيراً على الأقدام[٢٢] .

أما عن إشكالية مصطلح الكرفان صراي وعلاقته بمصطلحي الرباط والخان[٢٣]، واللذان تم التعبير بهما على نقوش تلك المباني التي شيدها سلاجقة الروم في آسيا الصغرى، فمن الأنصاف أن نعزو مصدر منشأة الكرفانات صراي بشكل عام إلى الرباطات، فالرباط الإسلامي يعتبر منشأة ذات طابع ديني وعسكري شُيد على حدود الدول الإسلامية؛ للدفاع عن الثغور وتأمينها من هجمات الأعداء، ومع مرور الوقت أخذت هذه المنشأة على عاتقها مهام جديدة، حيث أدت إلى جانب دورها العسكري والدفاعي أدواراً أخرى تجارية واجتماعية، فتوفر بها أماكن للإقامة وتقديم الطعام والشراب للوافدين إليها، كما كانت ملجًأ للفقراء والمحتاجين[٢٤]، و مع استقرار حدود العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي لم يعد الرباط قاصرا علي مدلوله القديم، واتسعت الأهداف التي أُنشئت من أجله[٢٥] وأصبح مصطلح الرباط مرادفًا لمصطلحات أخرى كالخانقاه والزاوية والنزل في فترات ومناطق أخرى[٢٦].

ولذا فإن المنشآت المصممة على هيئة القلاع، والتي شُيدت على الطرق التجارية في آسيا الوسطى عُرفت أيضًا بالرباط[٢٧]، وسميت فيما بعد بالنزل، كما أُستخدم مصطلح الرباط في بلاد ما وراء النهر على تلك المنشآت وكان مرادفًا للخانات[٢٨]، وعندما فتح سلاجقة الروم بلاد آسيا

الصغرى نقلوا تقليد هذه المنشآت التي شيدها القراخانيون[٢٩] والسلاجقة العظام [٣٠] من آسيا الوسطى، والتي كانوا يطلقون عليها اسم الرباط إلى آسيا الصغرى في تخطيطها واستخداماتها[٣١] .

ولتشابه المنشآت التي شيدها سلاجقة الروم في منطقتهم الجديدة من حيث التخطيط المطابق إلي حد كبير للرباط حتى ظهرت كالقلاع لما توفر لهيكل هذه المباني من أسوار عالية محصنة بالأبراج، وبوابة ضخمة صنعت من أصلب أنواع الحديد[٣٢]، فضلاً عن ما وفرته الكرفانات صراي السلجوقية من خدمات تجارية واجتماعية داخل أسوارها، جعلت سلاجقة الروم يستخدمون مصطلح الرباط أحياناً، ومصطلح الخان أحياناً أخرى على نقوش تلك المباني[٣٣]، واتضح هذا الخلط أيضا عند مؤرخي الفرس فابن بيبي[٣٤] عند ذكره لهذه البنايات ذكر مصطلح الرباط، أما آقسرائي[٣٥]استخدم للتعبير عن هذه المنشآت السلجوقية في آسيا الصغرى مصطلح الخان، وذكر المؤلف المجهول في (مختصر سلجوقنامه) مصطلح كاروانسراي [٣٦] أما المؤرخون العرب[٣٧] عند ذكرهم لهذه المنشآت ذكروا مصطلح الخان ثم اعقبوا بقولهم "ويعرف بكرواني صراي".

وبناء على ما سبق نستدل أن سلاجقة الروم أطلقوا على هذه المنشآت التي نقلوا تقليدها وتخطيطها من آسيا الوسطى مصطلحي الخان أو الرباط لوحدة الهدف التي جمعت بين تلك المنشئتين من حيث أدوارها العسكرية والدفاعية، ومن جهة أخري ما وفرته من خدمات معيشية واجتماعية[٣٨]، وهذا يوضح أن الكرفان صراي السلجوقية تعد استمراراً لمفهوم الرباط والخان من حيث التخطيط والاستخدام مع حدوث تطوير في تخطيط الهندسة المعمارية لتلك المنشأة في عصر سلاجقة الروم، بالإضافة إلى اتساع الأهداف والاستخدامات التي شُيدت من أجلها الكرفانات صراي من توفير عناصر الإقامة والمأوى، واحتياطات الأمن والسلامة[٣٩]، ولذا فإن تلك المنشأة نشأت في بلاد التركستان وتطورت في بلاد فارس، ووصلت إلى ذروتها في عصر سلاجقة الروم، وأصبحت

الكرفانات صراي ذات مدلول واحد جمع بين خصائص وأهداف الرباطات والخانات تحت مصطلح جديد استخدمه سلاجقة الروم وهو الكرفان صراي[٤٠] .

- **الجذور التاريخية للكرفانات صراي السلجوقية :**

نشأ تقليد الكرفانات صراي في آسيا الوسطى ، وأشارت الوقفيات التركية إلى هذه المنشأة التي قدمت خدمات الإقامة والمساعدة للمارين على الطرق المنعزلة، ودلت نقوش أورخان على توافر هذه المنشأة كأماكن للإقامة، وهي عبارة عن مرافق ليلية شيدها الأتراك على الطرق خُصصت للأعمال الخيرية، وأطلقوا عليها اسم (Mayanlik)[٤١]، ثم نُقل هذا التقليد إلى القراخانيين وعُرف لديهم باسم الرباط، ويُعد رباط ملك شاه الذي شيده الحاكم القراخاني شمس الملك نصر بن إبراهيم (ت٤٩٢هـ/١٠٩٩م) والذي شيده عام ٤٧١هـ/١٠٧٨م النواة الأولى للكرفانات صراي التركية، ويقع على طريق بخاري – سمرقند بآسيا الوسطى[٤٢] ، وبعدها انتشرت هذه المنشآت على طول الطرق العسكرية والتجارية في بلاد ما وراء النهر وتركستان، وكانت محط عناية واهتمام الحكام[٤٣]، ووفرت هذه الرباطات تقديم خدمة الاستضافة للواردين إليها، ومساعدة المحتاجين والفقراء، فضلاً عن مهامها الدفاعية[٤٤]، ولذا تعود فكرة تشييد هذه المباني لدى سلاجقة الروم إلى منطقة آسيا الوسطى، حيث استلهموا تخطيط مبانيها والخدمات التي وفرتها وطبقوها في آسيا الصغرى ، خاصة وأنهم وجدوها تتوافق مع سياساتهم الاقتصادية والتجارية، خاصة وأن المناطق التي تحت أيديهم تعتبر تقاطعا حيويا على طريق الحرير المفتوح إلى الغرب[٤٥] .

أثرى سلاجقة الروم دولتهم من خلال تنشيط التجارة في آسيا الصغرى ببعض الاجراءات التي سهلت تنظيم وتأمين التدفق التجاري بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب؛ لضمان عدم توقف التجارة في أراضيهم، وذلك من خلال تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع المارة بأراضيهم، وعقد الاتفاقات التجارية مع الكيانات الاقتصادية المحيطة بمنطقتهم[٤٦]، وتقديم امتيازات للتجار

الأجانب، وتقنين نظام التأمين الحكومي من خلال توفير ضمانات تلتزم بها الدولة ضد ما يتعرض له التجار وقوافلهم من سرقات أو قطع للطريق أثناء انتقالاتهم داخل أراضيهم، ولذا كانت فتوحاتهم لباقي أراضي المنطقة ضرورة للحفاظ على أمن وسلامة الطرق التجارية، وبالتالي وضعوا الأهداف الاقتصادية في المقام الأول لسياساتهم وتعديلها؛ من أجل تسهيل وتطوير المبادلات التجارية(٤٧).

ومن أجل السلامة الاقتصادية للمنطقة، واستقرار التجارة العابرة دون انقطاع، ولخدمة المصالح المالية لسلطنة سلاجقة الروم تبنى سلاطين الدولة فكرة تشييد الكرفانات صراي على طول الطرق التجارية الرئيسية والفرعية المارة ببلادهم(٤٨)؛ إدراكاً منهم أن أي خطر تتعرض لها التجارة الدولية المارة بأراضيهم تمثل تهديداً لأمن الدولة واقتصادياتها، ولذا شرع سلاطين سلاجقة الروم في بناء الكرفانات صراي(٤٩) وزاد عددها في عهد السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦-٦٣٤هـ/١٢٢٠-١٢٣٦م) (٥٠)، واختلفت التقديرات في عدد الكرفانات صراي في عصر سلاجقة الروم، ولم يتأكد لدينا عدد محدد لتلك المنشآت(٥١).

وأغلب هذه الكرفانات تم بناءها من قبل سلاطين ورجال الدولة والقادة ، وتم تمويلها من قبلهم بمجموعة من الأوقاف التي أُوقفت عليها، والتي مكنتها من الاستمرار في أداء أدوارها والإنفاق على متطلباتها(٥٢)، وروعي في هذه الأوقاف أن تكون مناسبة لحجم الإنفاق الذي ينفق من خلالها على الكرفانات صراي، وعلى الهيكل الإداري الذي يتولى الإشراف عليها وتنظيم أمورها الداخلية(٥٣)،وبالتالي لبّت تلك الأوقاف بمداخيلها جميع تلبية احتياجات السكن والمأوى للمسافرين من حيث الأماكن التي يسكنونها، وكانت أيضًا بمثابة مأوى آمن للتجار ومستودعات محمية لبضائعهم، وثكنة عسكرية محصنة للجيوش.

- **تخطيط الكرفانات صراي السلجوقية :**

مثلت الكرفانات صراي السلجوقية مظهراً من مظاهر التقدم العمراني، والتي تميزت به آسيا الصغرى، فوصفها القزويني[٥٤] " بأنها خير عظيم، ولم يبن مثلها في شيء من البلاد"، وهذه المنشآت تشهد أيضاً على نهضة حضارية أقامها سلاجقة الروم على الطرق التجارية المهمة بآسيا الصغرى، وقد انتشرت على طول الطرق المؤدية إلى المدن السلجوقية والتي تبدأ من ملطية والبستان شرقا وتمتد إلى وسط آسيا الصغرى عند قيصرية وقونية وبيشهير، ثم تتواصل إلى الشمال نحو سينوب وطرابيزون ثم الشمال الغربي نحو القسطنطينية عن طريق آقشهر وآفيون قراحصار وكوتاهية واسكي شهير، وفي الجنوب إلى انطاليا والعلايا، وشرقاً حتى خوناس ولاذيق[٥٥]

وتعتبر الكرفانات من حيث الأسس المعمارية من أفضل الأمثلة على البناء الحجري، فجميعها بنت من الحجر المنحوت أو الأحجار المقطوعة[٥٦]، وصفها ابن عبدالظاهر[٥٧] عند نزوله كرفان صراي قرطاي بأنها "مبنية بالحجر المنحوت الأحمر الذي كأنه رخام من شدة صقله". وتم استخدام مخطط مستطيل أومستطيل قريب من المربع، أوعلى شكل حرف (U) في تخطيط هياكل الكرفانات، وذلك حسب الظروف الجغرافية والأمنية للمنطقة المشيد بها، وأغلب الكرفانات صراي كان تخطيطها الداخلي يتكون من أقسام مغلقة وأفنية مفتوحة[٥٨] وهو ما يعرف بالتخطيط المختلط، وهذا ما عبر عنه القلقشندي[٥٩] بوصفه لكرفان صراي قراطاي "وداخله أواوين صيفية، وأمكنة شتوية "، وكأن الفناء يمثل المنزل الصيفي، والقسم المغلق بالكرفان يعبر عن البيوت الشتوية .

وبهذا نجد أن التصميم الداخلي للكرفانات صراي السلجوقية تألف من قسمين رئيسيين هما (المأوى والخدمات)، فالمأوى عبارة عن مساحة مغلقة –غرف –لإيواء التجار والمسافرين والنازلين بالكرفان هم ودوابهم، أما قسم الخدمات يتكون من مساحات شبه مفتوحة أو صغيرة مغلقة بوظائف مختلفة تشمل الغرف الخاصة، ومستودعات التخزين، والمطبخ، والحمامات، والمسجد حول الفناء،

أما مبنى الكرفان نفسه يتكون من طابقين، يُحاط الفناء الداخلي بغرف نزل من أربعة جوانب، الطابق الأرضي منه مخصص للاصطبلات والمستودعات والمحلات التجارية، والطابق العلوي للسكن، فضلاً عن أن الفناء محاط بأروقة أمام المساحات الرئيسية[٦٠]، فالجزء الداخلي بذلك مفعم بالحيوية على الصعيدين التجاري والاجتماعي .

أما الهيكل الخارجي للكرفانات صراي محاط بجدران ضخمة عالية محصنة بأبراج للمراقبة[٦١] ولها بوابة واحدة في منتصف واجهة المبنى صنعت من الحديد العالي الجودة حتى لا يتمكن أحد من اختراقها[٦٢]، وجدران الكرفان له مزاغل – نوافذ صغيرة ضيقة من الداخل إلى الخارج – مع وجود حاجز (خندق) بين الدعامات على سطح الكرفانات صراي[٦٣] ، وفي الداخل يوجد سلالم للصعود على السطح لاستخدامه في حالات الدفاع[٦٤]، فتبدو للناظر إليها وكأنها تضاهي القلاع العسكرية حصانة، وكانت المسافات بين الكرفان والآخر محددة ما بين ٣٠ :٤٠ كم ، بحيث يستغرق بالمسير على الأقدام بين الكرفان والآخر اليوم الواحد تقريباَ[٦٥].

وقد قدمت هياكل الكرفانات، التي تطورت بشكل خاص في الفترات الأولى من في عهد السلطان علاء الدين كيكوباد، مساهمات جدية في سلامة النقل في نقاط الطرق التي تسمى النطاقات، بالإضافة إلى خصائصها الاجتماعية والتجارية.

- **إدارة الكرفانات صراي السلجوقية :**

تدخل الكرفانات صراي في نطاق المنشآت الوقفية لدولة سلاجقة الروم، حيث تُدار من خلال دخل الأوقاف التي أوقفت عليها من قبل مؤسسها، ولذا نصت أوقاف هذه الكرفانات على وجود إدارة خاصة لها، من خلال دواوين وكتّاب ومباشرون يتولون أعمال حسابات الدخل وأوجه الإنفاق عليها[٦٦]، ولذا كانت هذه الأوقاف هى المورد الرئيسي للإنفاق على الكرفانات صراي. ويُذكر أن كرفان صراي قراطاي " كانت له مغلات متسعة" [٦٧]حيث أوقفت عليه أوقاف عظيمة وضياع كثيرة

حوله وفي غيره من البلاد[٦٨]، وكذلك كرفان صراي العلائي ذُكر أنه أوقف عليه قطيع من الأغنام في محيطه تُذبح نتاجه على الواردين إلى الكرفان[٦٩]، كما أشار آقسرائي[٧٠] أيضاً فيما يخص كرفان صراي العلائي أنه تم ترميم وإصلاح برجين من أبراج جدرانه من دخل الأوقاف الخاصة به، وأن مقدار ما تم الإصلاح به يُقدر بعشرة آلاف درهم، وهذا فيه دلالة على عظم دخل الوقف الموقوف عليه، ومن الإشارات الخاصة بالأوقاف على تلك الكرفانات أيضاً وقف عوائد متجر في قونية أُوقف لشراء ما يحتاجه كرفان صراي آلتون آبا من خشب وقماش لزوم التدفئة والإضاءة للكرفان[٧١].

وكان كل وارد إلى الكرفان صراي يجد في خدمته عدداً من الموظفين والعمال المنوط لكل فرد منهم بعمل يقوم به داخل الكرفان؛؛ لتلبية احتياجات النزلاء، وخُصصت لهم رواتب من دخل الأوقاف أيضاً، ومن الوظائف التي توفرت داخل الكرفانات، والتي كشفت عنها وثيقة أوقاف كرفان صراي قرطاي[٧٢].

- **المتولي:** وهو المفوض إليه التصرف في مال الوقف وإدارة إيراداته، وراتبه سهم[٧٣] من أصل ستة أسهم في كل عام .
- **المشرف:** ومهمته الإشراف على الأوقاف الخاصة بالكرفان صراي، والعمل على تنميته، وراتبه خمسمائة درهم من الفضة الخالصة[٧٤]، وخمسون مداً من الغلة[٧٥].
- **الناظر:** ووظيفته توجب عليه النظر ومراقبة أعمال الكرفان بحيث يضبط الداخل والمنصرف، وراتبه ثلاثمائة وستون درهماً، وأربعة وعشرون مداً .
- **المضيف:** وهو الشخص المنوط باستقبال الوافدين إلى الكرفان، وخدمة الضيوف حيث يعتبر هو القائم على أمر الضيافة، ومرتبه مائتا درهم ، وأربعة وعشرون مداً .

- **الخاني والخوانجي:** ويبدو أنهما مسئولان عن النزلاء وترتيب أوضاعهم داخل الكرفان صراي، وراتبهما السنوي مائة وخمسون درهما، وأربعة وعشرون مدا.
- **أمير الحوائج** : وهو الذي يهتم بإمداد الكرفان بالمؤن، ولا بد أن يكون على علم بحالة المستودع ومتطلباته وتوفيرها داخل الكرفان [٧٦].
- **إمام ومؤذن للمسجد:** وهما المسئولان عن إقامة الآذان والقيام بالصلاة داخل مسجد صغير مقام بالكرفان،وراتب الإمام مائتا درهما، والمؤذن مائة وخمسون درهما، ومن الغلة أربعة وعشرون مداً لكليهما .
- **الطباخ:** وهو القائم على إعداد الطعام لجميع النزلاء بالكرفان، ومرتبه السنوي مائتا درهم، وأربعة وعشرون مدا .
- **البيطار:** وهو المسئول عن الرعاية الطبية للدواب والخيل الخاصة بالنزلاء.
- **الفارس:** يتم تعيين مفرزة-وحدة عسكرية- للحراسة تحت قيادة "توتجافول" (tutgavul)، حيث يُفهم من وثائق تلك الفترة أن هذه القوات قامت بحماية الكرافانات ضد اللصوص والغارات،والفرسان مهمتهم حراسة الكرفان صراي، ومرافقة من يأوي إليه، والدفاع عنه وقت الاضطرابات، أوالإغارة عليه من قبل اللصوص أوقطاع الطرق[٧٧]، وراتبه مائة درهم، وأربعة وعشرون مداً .
- **الاسكافي:** : وهو صانع الأحذية احتفظ صانع الأحذية بالقوالب الخشبية والجلود الجميلة كمواد في المكان المخصص له داخل الكرفان، كان صانعو الأحذية يساعدون ضيوف الكرفان في إصلاح أحذيتهم أو صنع أحذية جديدة لمن لا حذاء له مجانا، بغض النظر عما إذا كانوا فقراء أوأغنياء [٧٨]
- **الحمامي:** وهو المضطلع بتهيئة الحمام للنزلاء، وتوفير المياه الصالحة للاستخدام، واصلاح ما يعتري الحمام من الخلل[٧٩] .

هذه هي أهم الوظائف داخل الكرفانات صراي، وأوضحت وثيقة الوقفية أنه يمكن زيادة تلك الرواتب إذا زاد دخل الوقف، كما يجوز توفير موظفين جدد إذا استدعى الأمر، وأوجب الواقف على المباشرين للكرفان صراي بالعمل على إنماء الوقف وزيادته عن طريق شراء عقارات من الايرادات الزائدة وتخصيص عائدها للكرفان صراي، ويتم ذلك من خلال المتولي والمشرف والناظر، كما عليهم ترميم وتعمير ما يتهدم من الكرفان صراي[٨٠].

- **أولا: الخدمات الاجتماعية للكرفانات صراي السلجوقية :**

الخدمات الاجتماعية متأصلة في التقاليد التركية، ووضح ذلك من خلال آثار أورخان، والتي من ضمن نقوشها" سيُطعم الجائع ويُلبس العراه" [٨١]،واكتسب هذا التقليد مع دخول الترك الإسلام بعداً دينياً، حيث أكدت أحكام الإسلام على الدور الاجتماعي وجعلته من أسباب العبادة[٨٢].

وعلى الرغم من ان الغرض الأساسي للكرفانات صراي هو تنشيط التجارة، وتقوية اقتصاد الدولة، ولكن عند النظر إلى الأدوار والخدمات التي قُدمت بداخلها نجد أن هناك تطوراً تجاوز الغرض التجاري، حيث أصبحت هذه المنشأة مع استقرار دولة سلاجقة الروم كالمؤسسات الاجتماعية، قُدم بداخلها خدمات اجتماعية متعددة، فلبت احتياجات كل من يرد إليها من التجار والمسافرين على الطرق، بل ووجد الفقراء بداخلها المساعدة والمعونة، كما توفر بين جدرانها الإقامة والمأوى، فقُدم لهم الطعام والشراب، بل أيضاً لبت احتياجاتهم الصحية من أطباء وتوفير العقاقير للتداوي، فضلاً عن توفير الأعلاف والرعاية البيطرية لدوابهم، وحمامات للنظافة الشخصية، ومساجد لأداء شعائرهم الدينية، وغيرها من الأمور.[٨٣]

واختلفت الخدمات الاجتماعية المقدمة داخل الكرفانات صاري السلجوقية باختلاف موقع الكرفان صراي، ومقدار الوقف الذي خُصص للإنفاق على تلك الخدمات، فضلاً عن مساحة الكرفان ومقدار ما يستوعبه من النازلين فيه، ويمكن تقييم الخدمات الاجتماعية المقدمة بالكرفانات

صراي من خلال إشارات الوثائق الوقفية لها إلى عدة محاور منها: التغذية والمأوى، والخدمات الصحية، والخدمات الدينية، وأمور أخرى غيرها .

- **التغذية والمأوى:**

يعد توفير الطعام والشراب من الأمور الأساسية داخل الكرفانات صراي، حيث يجد كل وارد إليه نصيبه من الطعام والشراب دون مقابل، ودلت وثائق الوقفيات على ذلك فيذكر في وقفية آلتون آبا(٨٤) أنه "لابد من ذبح شاة يومياً للواردين على الكرفان صراي، وشراء ما يقارب من ثمانين رطلاً من الخبز، وتخصيص ثلاثة دنانير لكل فرد يومياً داخل الكرفان للحلوى" كما ورد في وثيقة وقفية جاجا أوغلو نورالدين(٨٥) التأكيد على حصول الواردين والمنصرفين عن كرفانه بأسكي شهير(٨٦) على الخبز والطعام لمدة سبعة أيام(٨٧) رغم أن المتعارف عليه داخل الكرفانات أن الوارد إليها يُوفر له الطعام والشراب لمدة ثلاثة أيام .

وللوقوف على مقدار ونوعية الطعام الذي كان يُقدم لكل شخص داخل الكرفانات أظهرت وقفية كرفان صراي قرطاي ذلك الأمر، وأوضحت أن تقديم الطعام داخل الكرفان يكون مجاناً لمدة ثلاثة أيام للجميع دون تمييز(٨٨)، ويمكن تمديد هذه الفترة في حالة مرض التاجر أو المسافر أو النازل بالكرفان، ويحصل الفرد على وجبة طعام مكونة من ثلاثة أُقة(٨٩) من الخبز أي ما يعادل كيلو جرام واحد، ووعاء من الطعام المطبوخ به ما يعادل(٢٥٠جرام من اللحم)(٩٠)، حيث أُوقفت قطعان الأغنام على الكرفانات صراي يُذبح نتاجها للواردين على الكرفان يومياً كمورد للحوم كما ورد في وقفية كرفان صراي العلائي(٩١).

ومن الأطعمة التي وُفرت أيضاً للنازلين (الزبادي)، وهذا ما ذكره أحد الرحالة(٩٢)، والذي أعتبره أنه مناسب لتهدئة درجة حرارة الجسم بالإضافة أنه مغذي وسهل الهضم، ويمكن تناوله بتقطيع قطع الخبز عليه، كما كان يُصرف الحلوي الطحينية المصنوعة من العسل مساء كل جمعة

في الكرفانات صراي للمتواجد بها[٩٣]، وهذا هو الطعام المحدد الذي يُصرف لكل من بالكرفان صراي دون تفرقة، حيث يحصل جميع الضيوف على نفس الطعام دون تمييز ويجب أن يعاملوا على قدم المساواة ضمن شروط المنشأة في نصوص الوقفية[٩٤] ، وعلى الرغم من تحديد مقدار الوجبة الغذائية لكل شخص ذكر القلقشندي[٩٥] " أن الضيافة في كرفان صراي قراطاي لكل طارق على قدره " أي أن الاستضافة تختلف حسب منزلة الشخص النازل بالكرفان، وهذا فيه تعارض مع ما جاء في وثائق الوقفية، وربما ما ذكره القلقشندي كان وضعاً استثنائيا أثناء نزول السلطان المملوكي بيبرس(٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٨م) بكرفان قرطاي خلال حملته علي آسيا الصغري عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م، وهذا ما جعله يصرح بذلك .

ومن خلال أطقم المطبخ التي ذُكرت في وقفية قرطاي يمكننا أن نستدل على عدد ما قد يستوعبه الكرفان كل يوم بداخله من الأشخاص النازلين فيه سواء تجاراً أومسافرين وغيرهم، حيث ذكرت وثيقة وقفية قرطاي[٩٦] أن المطبخ يحتوي على خمسين وعاءً كبيراً، وعشرين طبقاً نحاسياً، وخمسين وعاءً خشبياً، ومائة قصعة من الخشب ذات الحجم الكبير، وخمسة متوسطة، وخمسة أواني نحاسية صغيرة، وقدران كبيران، وطشتان أيضاً كبيران، وهاوونان، وعشرة مغارف.

وبناء على ذلك إذا فُرض أن النازلين في الكرفان يتناولون الطعام في مجموعات وعلى طاولات تتسع من (٦-١٠ أشخاص)، فإن خمسون وعاءً كبيراً توضح أن العدد قد يصل في اليوم الواحد من (٣٠٠-٥٠٠ شخص) لابد أن يتوفر لهم الطعام[٩٧] ، وبالتالي فإن الكرفان صراي يحتاج كل يوم بما يعادل ألف وخمسمائة أُقة من الخبز، وهذا بالضرورة يتطلب وجود فرن داخل الكرفان صراي لتوفير الخبز أولاً بأول للنزلاء[٩٨] ، أما فيما يخص اللحوم نجد أن الكرفان صراي يحتاج من (١٠٠-١٢٥ كجم) في اليوم الواحد لحوم كحد أدنى، وهذا يتطلب ذبح خمسة أغنام على الأقل

يومياً، حيث أن متوسط اللحوم الذي يُنتج من الغنم الواحد تتراوح من (٢٠-١٥كجم)، وهذا بالضرورة يتطلب أن تكون هناك قطعان من الأغنام موقوفة على تلك الكرفانات [٩٩].

أما مخصصات الدواب من الطعام فيذكر أنه تم توفير ما يكفي الحيوانات من الشعير والقش يومياً [١٠٠] ويصرف أيضاً بالمجان لمدة ثلاثة أيام .

أما بالنسبة للمأوى والمبيت، نجد أن الكرفانات صراي كانت المهمة الرئيسية لها توفير السلامة للمبيتين، والظروف المناسبة للمبيت داخله، ولذا يتم استيفاء بُعد المأوى من خلال مساحة أو سلسلة من المساحات تلبي ثلاثة احتياجات وهي: المسافرين والدواب والبضائع، وهذا ما يُعرف بالمأوي داخل الكرفانات، فالمأوى يعتبر الحد الأدنى المشترك الذي يجب أن يتوافر في كل كرفان صراي، واتضح هذا من خلال تخطيط عمارة الكرفان حيث يأتي جزء المأوى في بناءه في المرحلة الأولى للكرفان ثم يأتي جزء الخدمات في المرحلة الثانية، وكانت عملية الإقامة والمبيت تتم بشكل جماعي بحيث يمضي النزلاء ليلتهم في الطابق الأعلي في غرف معدة للمبيت، وفي حالة ازدحام الكرفان صراي بالنازلين يبيت الأعداد الزائدة مع دوابهم في ما يسمى بالقسم المغطى بالدور الأرضي، حيث يتم رفع الأجزاء التي ينام فيها النزلاء عن طريق مقاعد أو مسطحات حجرية-مصاطب-، وتكون الأجزاء الموجودة بينهم مرتبة للحيوانات والدواب [١٠١]، ووجود الحيوانات مع المسافرين والتجار في مكان واحد قد يتبادر للذهن أنه غير ملائم من حيث النظافة والصحة العامة للأشخاص، ولكن هذا الأمر مقصود؛ لأنه هُدف من خلاله الاستفادة من الحرارة المنبعثة من الحيوانات على سبيل توفير نوع من التدفئة للمكان .

وعلى الرغم من ذلك يوفر الكرفان صراي في أيام الشتاء القارسة البرودة الأخشاب لإيقادها في فناء المبنى، وأكدت ذلك وقفيات الكرفانات صراي من لزوم توفير الأخشاب للتدفئة[١٠٢]، فيذكر أن كرفان صراي آلتون آبا أوقف عائدات جملة من الدكاكين بقونية لشراء الحطب اللازم لتدفئة

المسافرين شتاء، وشراء زيت الكتان من أجل إضاءة الكرفان ليلا[١٠٣]، كما كان لكرفان صراي سعد الدين كوبك مدفأة لتدفئة النازلين بالكرفان شتاء [١٠٤].

كما ذُكر أن هناك غرفاً مخصصة للسلطان وكبار رجال الدولة، وموضع هذه الغرف مصطفة حول الفناء، حيث استُخدمت هذه الكرفانات كمحطات للراحة ونقاط للالتقاء في رحلات السلاطين المتكررة عبر السلطنة، وربما أيضاً أُستغلت لتجميع عائدات الضرائب الحكومية التي تجمع عيناً من المناطق المحيطة للكرفان، فيتطلب نزول كبار رجال الدولة والمسئولين عن جمع الضرائب بها، كما كانت تستضيف الكرفانات صراي المبعوثين أوالسفراء لقضاء الليل بها بأمان حتى يصلوا إلى مبتغاهم، ولذا يعد كرفان صراي لالاروزية –شمال قونية–[١٠٥] بمثابة قصر ضيافة ينزل به المبعوثين والسفراء وكبار الحكام والأمراء الوافدين إلي السلطنة؛ حيث يتم استقبالهم وتوديعهم من هذا الكرفان، ولذا أقيمت خيام أمام الكرفان لإقامة مراسم الاستقبال والتوديع[١٠٦].

ومن خلال مساحة مباني المأوى داخل الكرفانات صراي يمكن أيضاً تحديد سعة الإقامة بها، فعلى سبيل المثال كرفان صراي قرطاي من الكرفانات ذات الخمس بلاطات في الأقسام المغلقة منه، فيكون عرض المصاطب التي ينام عليها نزلاء الكرفان بشكل عام ما بين (٣.٥ –٤م) ممتد على طول البلاطات في أربعة صفوف على شكل مربع ناقص ضلع (U)[١٠٧]، ويبلغ طوله (٣٠م)، ومع فرضية أن الشخص ينام على مساحة (٢×٢م) على هذه المصاطب أو المقاعد فيصل عدد المبيتين إلى (٣٠٠) فرد تقريباً، وعند أخذ الغُرف الخاصة التي في الفناء في الاعتبار مع عدد الموظفين والعمال بداخله نجد أن الكرفان يسع ما بين(٤٠٠–٣٠٠شخص) قد يزيد أو ينقص من وقت لآخر، وهذا العدد مطابق لما تم استنتاجه آنفاً من أدوات المطبخ المذكورة، أما بالنسبة لاحتياجات مضاجع النوم، ذكرت بعض المصادر[١٠٨] وجود حصائر وسجاد وفرش لازم للغطاء.

- **الخدمات الصحية :**

كانت الرحلات الطويلة مع إجهاد المسافرين تُسبب انتشار الأمراض بسهولة خاصة وسط التجمعات الكبيرة، ولذا كان لابد من توفر خدمات صحية وعوامل للنظافة الشخصية داخل الكرفانات صراي، فكان من ضمن تخطيط الكرفنات صراي لابد من وجود بيمارستان لعلاج النزلاء، مع توافر الأدوية التي يحتاجونها للتشافي، وتواجد الأشخاص الذين يُطلق عليهم اسم المعالجين بالأعشاب وهم عمومًا أشخاص يقومون بإعداد المسهلات والمراهم والأدوية المقوية، كما احتفظوا بمختلف الأعشاب المجففة والأوراق والأزهار الجذرية والبذور والفواكه والأعشاب الطبية التي يحتاجونها للتشافي(١٠٩)، ونصت وثائق الوقفيات الخاصة بالكرفانات صراي أن النزيل يبقى في الكرفان صراي ويتم توفير جميع احتياجات إقامته لمدة ثلاثة أيام، وتُمد هذه الفترة في حالة مرضه؛ ليتلقى العلاج داخل الكرفان صراي حتى يتعافى(١١٠) .

ووجود بيمارستان داخل الكرفان صراي يعني بالضرورة وجود طبيب أو أكثر، أو يتوفر ما يسمى بالأطباء الممارسون (العامون) وهم الأطباء الذين يتنقلون في الأسواق والمتاجر والكرفانات لمتابعة الحالة الصحية للناس في تلك التجمعات(١١١)، وفي حالة وجود حالة مرضية لأحد المسافرين أو التجار بالكرفان صراي يستدعى الطبيب ويتم معالجة المريض واعطاءه الأدوية اللازمة، حيث توفر تلك الكرفانات بداخلها الأدوية والمشروبات–العقاقير– اللازمة لعلاج المرضى، وتقوم المنشأة بدفع تكاليف الطبيب والأدوية من ريع أوقافها(١١٢).

كما يجد الأشخاص الرعاية الصحية داخل الكرفانات صراي أيضاً تلقى دوابهم وخيولهم رعاية طبية، فمن ضمن موظفي الكرفانات صراي البيطار لعلاج الحيوانات، ورُتب له راتب من أوقاف الكرفان، كما كان هناك حداداً لصنع حدوات لتلك الخيول، وتكلفت الكرفانات صراي أيضاً بتوفير الحدوات والمسامير من نفقة أوقاف الكرفان(١١٣) .

وترتبط الصحة بالنظافة، فكان وجود الحمام في الكرفانات صراي ضرورياً للتخلص من وعثاء السف، وأيضاً أحواض في الفناء للوضوء لأداء الصلوات، ودلت وقفيات الكرفانات على وجود تلك الحمامات بداخلها(١١٤)، ولتوفير المياه بها تم بناء صهاريج لتخزين المياه في سقف الكرفانات(١١٥)، وأحياناً يكون هناك خزان للماء خارج جدران الكرفان كما وجد في كرفان صراي جارداك الذي يقع بمقاطعة دينزلي الذي شيد عام ٦٢٧هـ/١٢٣٠م(١١٦) ، ومع توافر ميازيب(١١٧) لتوصيل المياه داخل تلك الحمامات، وتغذية نافورة المياه التي في الفناء، والأحواض التي أُقيمت أيضا في الفناء لسقي الحيوانات(١١٨) كما في كرفان صراي سعد الدين كوبك الذي كان به صنابير مياه تصب الماء في أحواض الفناء(١١٩)، وكان هناك ميازيب أيضاً خاصة كجزء من نظام الصرف الصحي لتلك الحمامات، وذكر أيضا أن بعض هذه الكرفانات بها عيون ماء، ففي كرفان صراي التون آبا عين ماء في شماله، وفي كرفان صراي لالا ثمان عيون للماء تبعد كل منهما عن الأخري بمقدار ثلاثة أمتار(١٢٠)، كما حفرت بداخلها آباراً إذا توفر بالمنطقة مياه جوفية (١٢١)

وكان للحمام موظف مختص يعرف بالحمامي، ومهمته تهيئة الحمام بتوفير المياه الصالحة للاستخدام، وإصلاح ما يحدث من خلل داخله، وكان له راتب سنوي(١٢٢)، كما وفرت أوقاف الكرفانات صراي لتلك الحمامات ما تحتاجه من الصابون، فيذكر أنه تم تخصيص عشر لفات من الصابون لحمام أخي بهلوان في نيكسار بتاريخ ٧٢٣هـ/١٣٢٣(١٢٣) .

واستكمالاً للخدمات الصحية والنظافة ذُكر أنه في كرفان(آق خان) على طريق نيغده – دينزلي، وقد شيده حاكم دينزلي سيف الدين قراسنقر عام ٦٥٢هـ/١٢٥٣م وجود قسم خاص لغسل ملابس الواردين على الكرفان(١٢٤) .

▪ **الخدمات الدينية :**

اشتملت الكرفانات صراي على مسجد يقام في الغالب في منتصف الفناء باتجاه بوابة المدخل؛ لإتاحة إقامة الشعائر الدينية للمسلمين(١٢٥)، وعرفت مساجد الكرفانات بمصطلح مسجد الكشك(١٢٦)، وكانت مرفوعة عن الأرض على أربعة دعامات يصل إليه بدرج حتى لا يصيبها نجس من روث الحيوانات التي قد تتواجد بالفناء، وكان للمسجد إمام يؤم المصلين، ومؤذن لإقامة الأذان براتب سنوي داخل الكرفان(١٢٧)، ولتسهيل العبادة ليلاً تم وقف الشموع لتلك المساجد لإضاءتها عند غروب الشمس(١٢٨) .

أما أصحاب الديانات الأخرى دلت شواهد الرحالة أن الكرفانات صراي السلجوقية أتاحت لهم إقامة صلواتهم وطقوسهم الدينية بشكل طبيعي داخل تلك الكرفانات(١٢٩)، وما يدل على ذلك ما صرح به الرحالة جالاند(Galland,A.)(١٣٠) من مشاهداته أثناء تواجده بكرفان صراي سوفكوخان بأسطنبول باداء نصارى كاثوليك من الأرمن صلواتهم وقداسهم داخل الكرفان صراي، وإن كان هذا في فترة لاحقة لدولة سلاجقة الروم ، ولكن فيه دلالة علي أن هذا الإجراء كان يتم من قبل داخل الكرفانات صراي .

ومن الأمور والخدمات الدينية التي تكفلت بها الكرفانات صراي بدون مقابل أيضاً أنه في حالة وفاة أحد المسافرين أو الواردين إليه يتم توفير نفقات التكفين ودفن المتوفى دون أي تمييز بين المسلمين وغيرهم، حيث تقام مراسم الدفن وفقاً لعقيدة كل منهم(١٣١) .

▪ **خدمات أخرى :**

قدمت الكرفانات صراي خدمات أخرى متعددة منها تخصيص حصة من ريع أوقاف الكرفان لمساعدة الفقراء والمحتاجين، فقد أوقف قرطاي مائة درهم وأربعة وعشرون مداً من الغلة لكل من يقصد الكرفان من الفقراء والمحتاجين دون تمييز بين رجل وأمرأة، المسلم وغير المسلم عبداً كان أم

حراً، وإذا أصبح الكرفان غير صالح للاستعمال يُترك الدخل لفقراء المسلمين فقط[١٣٢]، ومن الخدمات أيضاً التي وُجدت داخل الكرفانات صراي الإسكافي – صانع الأحذية –لإصلاح أحذية النزلاء التالفة، أوإعداد أحذية لمن لا حذاء لهم من الفقراء، وكان للإسكافي راتب يُصرف من أوقاف الكرفان [١٣٣] .

وبسبب اختلاف لغات المسافرين والتجار الوافدين على الكرفانات صراي أشار أحد الرحالة[١٣٤] إلى وجود موظفين يجيدون التحدث بلغات مختلفة داخل الكرفانات السلجوقية، لكي يستطيعون فهم النزلاء ومعرفة متطلباتهم والتعامل معهم، كما لوحظ أن في بعض الكرفنات صراي تم توفير وسائل للتسلية والترفيه، فأشارت المصادر إلى وجود امرأة تغني بصوت جميل في كرفان صراي زياد الدين خان بقونية، كنوع من الترفيه للمسافرين داخل الكرفان[١٣٥] ، كما كانت تقوم بعض الفرق الموسيقية بالعزف للنزلاء بعد تناول وجبات الطعام في كرفان صراي العلائي[١٣٦].

وبناء على ما ذُكر من خدمات اجتماعية وفرتها الكرفانات صراي السلجوقية نجد أن تلك الكرفانات على الرغم من أنها شيدت لخدمة الطرق التجارية داخل السلطنة إلا أنها اكتسبت بعداً أكثر أهمية، حيث عززت الحياة الاجتماعية للمسافرين على الطرق وقدمت لهم احتياجاتهم المعيشية بدون مقابل كنوع من الخدمات الاجتماعية حتى أضحت كانها منشأة من منشآت الدولة الاجتماعية .

- **<u>ثانيا: الخدمات العسكرية للكرفانات صراي السلجوقية :</u>**

من المهام الرئيسية للكرفانات صراي توفير الأمن والسلامة لمن يأوي إليها وللمنطقة المحيطة بها أيضاً، حيث كانت بمثابة دربنت (مخفر) لضمان سلامة الطرق والممرات المهمة[١٣٧] ويرجع ذلك لما تميزت به من جدران قوية ذات أسوار عالية محصنة بالأبراج وبوابة صنعت من أصلب أنواع الحديد حتى لا يتمكن أحد من اختراقها، فأضفى هيكلها وتخطيطها لها حصانة ومناعة حتى

شُبهت بالقلاع العسكرية، ولذا اعتبرها البعض أنها امتداداً لمفهوم الرباطات في العالم الإسلامي[١٣٨] .

وعند النظر إلى عمارة تلك الكرفانات نجد أن جدرانها تراوح سمكها ما بين(١.٢٠ :٢.٤٠م) وبنيت من الحجر الصلب، وارتفاعها يصل إلى ثلاثة عشر متراً [١٣٩]، ودُعمت تلك الجدران بدعامات ذات حواف مدببة وأبراج للمراقبة[١٤٠]، فضلاً عن بوابتها حيث كان للكرفان بوابة رئيسية واحدة لا غير؛ لحمايتها من أية هجمات، وكانت من حصانتها لا يمكن كسرها أو خرقها أو قطعها[١٤١] .

هذه المميزات التي تمتع بها هيكل الكرافانات صراي فيه دلالة على تفعيل دورها واستخدامها في بعض الحالات كقلعة محصنة على الطرق؛ لتكون قادرة على حماية الأرواح والممتلكات، وبالتالي لديها القدرة على الدفاع والصمود لفترة كبيرة في حالة الحصار والهجوم عليها[١٤٢]، ولذا شُيدت أغلب الكرفانات على الطرق الرئيسية للتجارة بهذا الهيكل المحصن؛ لتوفير الحماية والأمن لها وللطريق الذي شيدت فيه، والدليل على ذلك ما ذكره آقسرائي[١٤٣] عند تدمير برجين من أبراج كرفان صراي العلائي أثناء صراع حدث بين القرامانيين[١٤٤] وأحد الأتراك ويدعي (ممريش)، فأدى تدمير تلك الأبراج إلى غلق الطريق بين قونية وأقسراي حيث أصبح الطريق غير آمن جراء هذا التدمير، وعندما تم إصلاح البرجين فُتح الطريق واطمأنت القوافل التجارية في العبور من خلاله، وهذا يؤكد ما كانت تمتع به الكرفانات صراي من خصائص دفاع وحماية قوية مما يجعلها تحمل طابع القلاع العسكرية .

ولذا كان لهذه الكرفانات أدواراً ومهام دفاعية وعسكرية ، حيث استخدمت كثكنات للجيوش المتنقلة، وملاذاً أثناء الاضطرابات الداخلية والخارجية، ومقراً يمكن الاحتماء به لفترات طويلة من الغارات الهجومية إذا ما تم تمديد حصارها لفترات طويلة، وذلك لحصانة هذه المنشأة، وتوافر

مستودعات لتخزين الأقوات بداخلها تمكنها من الصمود أمام الحصار لفترات[١٤٥]، واستخدمت كسجون التأديب الخارجين، ومقرات حكومية ومبيت للسفراء أثناء عبورهم عليها، ولذا كان لهذه الكرفانات دور مهم في ضمان أمن المنطقة التي شُيدت بها، وملاذ آمن في فترة الصراعات والاضطرابات، وظهر هذا الدور بشكل واضح بعد الغزو الإيلخاني لآسيا الصغرى [١٤٦] .

وأشارت الأحداث إلى استخدام الكرفانات صراي كمنشأة دفاعية في بعض الوقائع والصراعات السياسية وخاصة في الطرق الحيوية للمنطقة، حيث كانت تمثل أقوى بنية دفاعية لتلك الطرق والمناطق المحيطة بها؛ لما وفرته من عوامل الحماية والأمان. فكان لها مهام دفاعية وعسكرية، وهذا ما ستدلل عليه المحاور الآتية .

- **الكرفان صراي كقاعدة عسكرية وقت الحرب :**

أشارت بعض المصادر إلى استخدام الكرفانات صراي كقاعدة عسكرية تنطلق منها الجيوش بعد أن تعيد تنظيماتها بداخلها، ففي عام ٦٥٤هـ/١٢٥٦م توغل القائد الإيلخاني بايجونويان (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) في أراضي سلاجقة الروم، فأعد السلطان عز الدين كيكاوس الثاني (٦٤٤-٦٥٨هـ/١٢٤٦-١٢٥٩م) العدة لمواجهة الجيش الإيلخاني في محاولة منه لإنهاء سيطرة الإيلخانيين على أراضي السلطنة[١٤٧]، وحشد كيكاوس الثاني جنوده في كرفان صراي العلائي، واستخدم الكرفان صراي كقاعدة لقواته، ودارت المعركة بين الطرفين في سهل كرفان صراي العلائي[١٤٨]، وهُزم في هذه المعركة كيكاوس الثاني، وخرج من قونية إلى أنطاليا ومنها إلى العلايا ليتحصن بقلعتها[١٤٩]، وبعدها تم تنصيب أخيه ركن الدين قلج أرسلان الرابع (ت٦٦٤هـ/١٢٦٦م) فترة حكمه على عرش السلطنة منفرداً [١٥٠] .

وفي واقعة أخرى عام(٦٥٩هـ/١٢٦٢م) بعد لجؤ عز الدين كيكاوس الثاني إلى اسطنبول عند الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثامن(٦٥٧-٦٨١هـ/١٢٥٩-١٢٨٢م)، وخروجه النهائي من

ساحة الصراع على العرش مع أخيه قلج أرسلان الرابع ، قام الأمراء التركمان الموالين لكيكاوس الثاني والرافضين لانفراد قلج أرسلان الرابع بالحكم، ومنهم محمد بك بن قرمان، وزين الحاج ويونسوز، وعلى بهادر، وأغرلو أمير الاصطبل [١٥١] بالتوجه إلى كرفان صراي آلتون آبا بقونية بقوة قوامها الألفين، وكانوا يهدفون حصار المدينة والإطاحة بقلج أرسلان الرابع، ولكن تمكن وزيره معين الدين سليمان برواناه (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) من قمع تمرد هؤلاء الأمراء بدعم من حامية إيلخانية، ففر المتمردون وعادوا إلى مناطقهم[١٥٢]، ويتضح من خلال هذه الحادثة أن التركمان قصدوا كرفان صراي التون آبا لاستخدام كقاعدة وحصن لهم يتوجهون منها إلى قونية للقضاء على حكم قلج أرسلان الرابع .

وفي عام (٦٧٥هـ/١٢٧٧م) شهدت دولة سلاجقة الروم عدة اضطرابات داخلية، وتمرد كثير من التركمان[١٥٣] في نفس الأثناء تمكن السلطان المملوكي الظاهر بيبرس من هزيمة الإيلخانيين في معركة الأبلستين عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م ودخوله قيسارية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم، وهذه الاضطرابات جرأت بعض موظفي الدولة على التمرد ومحاولة الانفراد ببعض الأقطاعيات، فيذكر أن (قزل حميد) والذي كان مكلفاً بجمع ضرائب آقسراي نيابة عن الإيلخانيين استغل الاضطرابات السياسية في البلاد واستطاع أن يسيطر على المدينة بقوة من الفرسان قوامها أربعة آلاف شخص، وبعد استقراره بقيسارية وصلته أنباء عن وصول حامية إيلخانية بقيادة الأمير قنغرتاي، واتخاذه من كرفان صراي السيد مسعود (خوجا مسعود)-علي طريق قونية قيسارية- قاعدة عسكرية لجنوده، وذلك لتأديبه ثم تبين له أن هذه القوة جندها أمير الصيد غرس الدين لتحييد قزل حميد حتى تصل الحامية الإيلخانية، وبالفعل عند وصول الأمير قنغرتاي نزل بحاميته في كرفان صراي البرواناه، وبعدها تحرك بقواته من الكرفان إلى آقسراي، وقضي على تمرد قزل حميد وقتله وأسر عددا كبيرا من جنوده[١٥٤].

هذه الأحداث التي وقعت بين جدران الكرفانات صراي تدل على أنها استخدمت كقاعدة عسكرية للجيوش قبل الاشتباك، ليتم فيها إعادة تنظيم الجيش والتقاط الأنفاس قبل الالتحام باعتباره ثكنة محصنة، ومنشأة محمية بالأبراج والأسوار .

- **الكرفانات صراي كمراكز حدودية :**

عملت الكرفانات صراي كحصون حدودية أيضاً، واتضح هنا جليا أثناء الصراع بين الأخوين عز الدين كيكاوس الثاني وقلج أرسلان الرابع حول قضية قسمة البلاد بينهما، حيث أوغر الأمراء الموالين لقلج أرسلان الرابع أن يُجبر أخاه كيكاوس الثاني أن يتنازل عن قيصرية وقيرشهير، وكان كرفان صراي العلائي في نطاقهما فضلاً عن ما تحت يد قلج أرسلان الرابع من سيواس وملطية وخرتبرت(١٥٥)، ولكن رفض كيكاوس الثاني وتدخل وسطاء لتهدئة الأمور بين الأخوين، وطلبوا من قلج أرسلان الرابع أن يقتصر على ما تحت يده وما تم الاتفاق عليه و"ان يبدد غبار الخصام ويرجع"(١٥٦)، ولكي يجبر الأمراء الموالين لقلج أرسلان الرابع السلطان كيكاوس الثاني على الموافقة بالتنازل عن المدينتين لتكونا في قسمة أخيه قاموا بالهجوم على كرفان صراي العلائي المركز الحدودي بين أملاك الأخوين، وقاموا بنهبه وأعملوا فيه التخريب حتى أنهم قلتوا طائفة من النازلين فيه من التجار والمسافرين، وذلك لإرغام كيكاوس الثاني بأن يجعل قيصرية وقيرشهير وحدّهما الكرفان صراي ضمن ممتلكات أخيه(١٥٧) وهذا فيه دلالة أن كرفان العلائي مثل مركزا حدوديا فاصلاً بين شطري سلطنة الأخوين .

- **الكرفانات صراي كملاذ وملجأ آمن أثناء الاضطرابات :**

بعد قدوم السلطان المملوكي بيبرس إلى آسيا الصغرى عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م وقبل دخوله قيسارية انسحب السلطان كيخسروا الثالث ومعه وزيره معين الدين سليمان برواناه ورجال دولته إلى توقات، وبعد عودة بيبرس إلى مصر قام محمد بك بن قرمان بحصار قونية مستغلاً

غياب السلطان السلجوقي ورجال دولته عنها، ولكن كان نائب السلطنة أمين الدين ميكائيل وأمير السواحل بهاء الدين بها لتأمين المدينة و الدفاع عنها(١٥٨)، ومع تمكن ابن قرمان من دخول المدينة والسيطرة عليها اضطر أمين الدين ميكائيل هو وأمير السواحل إلى الفرار وترك قونية، واللحاق بالسلطان السلجوقي في توقات، وهو في طريقه لجأ نائب السلطنة وأمير السواحل إلى كرفان صراي قايماز– بين قونيه وقيصرية – للاحتماء به من رجال محمد بك بن قرمان الذين أرسلهم لتتبع أمين الدين ميكائيل والإمساك به؛ ليدلهم عن خزائن الدولة في قونية، وبالفعل تم أسر الأميرين قبل الدخول إلى الكرفان صراي وأحضروهم إلى ابن قرمان والذي أمر بقتلهما بعد أن استولى على خزائن الأموال(١٥٩)، وتدل محاولة لجوء أمين الدين ميكائيل إلى كرفان صراي قايماز للاحتماء به من بني قرمان على أن الكرفانات مثلت ملاذ آمن ومأوى للجوء والاحتماء بها أثناء فترة الاضطرابات.

وعند قدوم القائد الإيلخاني إيرنجين لآسيا الصغرى لقمع تمرد أمير من أمراء الترك يدعى (إلياس)، فتحصن هذا الأمير التركي بكرفان صراي العلائي عند علمه بقدوم إيرنجين، وعند وصول إيرنجين إلى الكرفان بقوة قوامها العشرين ألف من الفرسان قام بضرب حصار حول كرفان صراي العلائي لمدة شهرين، واستخدم المجانيق لضرب جدران الكرفان ولكن دون جدوى، ولم يفلح طول الحصار واستخدامه لآلات الحصار في اقتحام الكرفان صراي العلائي(١٦٠) ، وهذا فيه دلالة أيضاً علي أن الكرفانات كان من المنعة والتحصين مما لا يستطيع أحد اقتحامه حتي باستخدام آلات الحصار وطول مدة الحصار .

- **الكرفان صراي كسجن :**

فضلًا عن ذلك فقد تم استخدام الكرفانات صراي كسجن ففي عام ٦٤٧هـ/١٢٤٩م تقاتل الأخوين كيكاوس الثاني وقلج أرسلان الرابع أمام كرفان صراي العلائي، وانتصر كيكاوس الثاني

على أخيه ثم تصالحا، ولكن قام كيكاوس الثاني بمعاقبة الأمراء الذين كانوا سبباً في هذا الشقاق بينه وبين أخيه بسجنهم في كرفان صراي العلائي[١٦١]، وهذا فيه دلالة علي استخدام الكرفان صراي كسجن للمتمردين والخارجين عن الطاعة.

- **خدمات عسكرية وحكومية أخرى :**

بالإضافة إلي ذلك فقد استخُدمت الكرفانات صراي أيضاً كمواقع توقف مفضلة للسلاطين عند قيادة الجيوش خلال حملاتهم العسكرية، وعملت كرموز مبنية للسيطرة الإقليمية للسلطنة، فكانت بمثابة محطات راحة ونقاط التقاء أثناء رحلات السلطان السلجوقي عبر المملكة، باعتبارها منشآت محصنة على الطرق الرئيسية، كما كانت مكان آمن لإيواء الجيوش السلجوقية أثناء تحركاتها شرقاً وغرباً[١٦٢]، ومن المهام التي قامت بها الكرفانات صراي أنها مثلت أيضا مراكز لجمع المعلومات الاستخباراتية للدولة ، وما يدل على ذلك ما ذكره ابن بيبي[١٦٣] بأن مبعوث الخليفة العباسي ويدعى محيي الدين بن الجوزي إلى بلاط السلطان كيقباد الأول قدم لنقل معلومات وأخبار للسلطان، ونزل في كرفان صراي لالا– شمال قونية– للإدلاء بتلك المعلومات للسلطنة، وأحيانا كان يتم تخزين الأسلحة في مستودعاتها المحصنة، كما استخدمت أيضا كمحطات للبريد ومبان حكومية للدولة في تلك الطرق المنعزلة [١٦٤].

ولذا أدرك الإيلخانيين في فترة سيطرتهم على بلاد سلاجقة الروم مدى خطورة الكرفانات صراي لقوة تحصيناتها التي قد تعوق هيمنتهم داخل طرق ومراكز آسيا الصغرى، حيث كان المتمردون في الغالب يجدون بين جدرانها حصناً آمناً يحتمون به، وهذا ما دفع توران (turan)[١٦٥] يوضح ذلك بقوله : " إن الكرفانات صراي المحصنة مهمة للغاية من حيث الدفاع والأمن، ولهذا لجأ المتمردون إلى تلك المنشآت للإحتماء والتحصن بها"، وهذا يبرر ما قام به القائد الإيلخاني من معاقبة متولي أوقاف الممالك المؤرخ (آقسرائي) بعد تعميره لبرجي كرفان صراي العلائي الذي

تحصن به المتمرد إلياس، مما لم يمكنه من اقتحام الحصن والإمساك بإلياس، فقام بتغريمه ستة آلاف درهم، وهذا ما جعل أقسرائي[١٦٦] يندهش قائلاً " أنه عوقب بجريمة البناء وليس بجريمة الهدم "، لهذا السبب دمر الإيلخانيون بعض الكرفانات خوفاً من استخدامها ضدهم [١٦٧] .

ويتضح من خلال ما ذكر أن الكرفانات صراي استخدمت كقواعد عسكرية، ومراكز حدودية، وقلاع دفاعية، ومقراً لإقامة الحكام، وملاذ آمن للتحصن بداخلها أثناء الصراعات الداخلية والخارجية، وأحياناً سجن للخارجين والتمردين، وذلك لما تميزت به من جدران محصنة وسميكة، وتم استخدامها أيضاً كأماكن لجوء، ومكاتب حكومية ومحطات بريدية، كما لوحظ أيضاً أن الكرفانات صراي ساعدت على ضمان أمن المنطقة التي شُيد بها وقت الاضطرابات وحالات التمرد التي دارت في آسيا الصغرى .

- **<u>الخاتمة :</u>**

- الكرفانات صراي منشآت معمارية شُيدت على طرق التجارة في منطقة آسيا الصغرى فترة سلاجقة الروم؛ والغرض منها الراحة وتلبية احتياجات التجار والمسافرين وضمان سلامتهم، ولعبت هذه المنشأة دوراً حيوياً في تفعيل التجارة وازدهار اقتصاد دولة سلاجقة الروم، ولذا تنافس السلاطين وكبار رجال الدولة علي بناء تلك المنشآت؛ لضمان استمرار التجارة الدولية المارة عبر أراضيهم .
- دراسة الكرفانات صراي السلجوقية والتي يعود معظمها إلى القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي وفرت معلومات مهمة حول الأحوال التجارية والسياسية والاجتماعية لمنطقة آسيا الصغرى عصر سلاجقة الروم ، حيث اعتبرت مكمل أساسي للمؤسسات السلجوقية، والتي قامت بدور مهم في الجانب الاجتماعي والعسكري بجانب دورها التجاري التي شُيدت من أجله .

- تعد الكرفانات صراي في هيكلها وأهدافها استمراراً لمفهوم الرباط والخان مع حدوث تطوير في طرازها المعماري، واتساع الأهداف والأدوار التي شُيدت من أجلها، وغالباً ما استخدم مصطلح الكرفانات صراي والرباط والخان للتعبير على نفس المدلول الذي يؤدي أدوارا تجارية واجتماعية وعسكرية، ونقش ذلك على بوابات تلك المنشآت .
- تخطيط الكرفانات صراي مثّل مظهراً من مظاهر التقدم العمراني، وشاهداً على نهضة حضارية أقامها سلاجقة الروم على الطرق التجارية المهمة بآسيا الصغرى مما جعلها تضاهي القلاع العسكرية حصانة، كما أُعتبرت منشآت تجارية واجتماعية في الوقت نفسه، ولهذا شهدت الكرفانات صراي استخدامات متعددة الأغراض، وأضيف لها العديد من الأدوار فضلاً عن دورها الأساسي في خدمة القوافل التجارية .
- قامت الكرفانات صراي بدور اجتماعي متعدد الأغراض بين جوانب جدرنها، فلبت احتياجات التجار وغيرهم من المسافرين والواردين إليها من الطعام والمأوى، ووفرت لهم خدمات صحية لهم ولدوابهم، وتوفير العقاقير الطبية للمرضى ، فضلاً عن وجود حمامات ونوافير للنظافة الشخصية، ومسجداً لأداء صلواتهم، وخدمات أخرى تمثلت في إسكافي لإصلاح نعال النزلاء، وتوفير نعال جديدة لهم، ومترجم ليتمكن من فهم متطلبات النزلاء الوافدين من مختلف الجنسيات، ، وأكفان في حالة وفاة النزيل بالكرفان صراي، وأيضا تخصيص حصة من ريع الوقف الخاص بالكرفانات صراي لتقديمها كمعونات مادية للفقراء والمحتاجين الذين يلجأون للكرفان طلباً للمساعدة، وأيضاً تقديم حصة من مدَّ الغلال لهم، وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي توفرت داخل الكرفان وتُقدم للجميع دون تمييز وبدون مقابل لمدة محدودة .
- أدت هذه الكرفانات صراي دوراً دفاعياً وعسكرياً في أوقات الاضطرابات السياسية، والصراعات الداخلية، واستخدمت كملاذ آمن وقاعدة عسكرية، وذلك لما تمتعت به من

مقومات دفاعية جعلها تضاهي القلاع من حيث الجدران العالية والسميكة، والتي حُصنت بالأبراج على الواجهة، وبوابة حديدية قوية، كما اعتُمد عليها لتوفير عنصر الحماية والأمان بها كمقر لإقامة السلاطين أثناء تحركهم على تلك الطرق، ومكاتب حكومية، ومحطات بريدية،ودور ضيافة لاستقبال السفراء والمبعوثين وكبار الأمراء، ومكان آمن لتجميع ضرائب المنطقة الموجود بها.

- في ضوء هذه الدراسة ثم توضيح دور الكرفانات صراي في الحياة الاجتماعية والعسكرية في آسيا الصغرى عصر سلاطين سلاجقة الروم، حيث كانت معدة في المقام الأول لتؤدي دوراً مهماً يساعد على تنشيط الحركة التجارية في المنطقة وضمان استمرارها، ولكنها مع مرور الوقت كان لها أدوار اجتماعية وعسكرية، بل ساهمت أيضاً بشكل كبير في التفاعل بين الثقافات؛ وذلك لاختلاف جنسيات النازلين فيها مما سمح بإيجاد نوع من التواصل الثقافي بينهم .

<u>الملاحق</u> :

ملحق رقم (١)

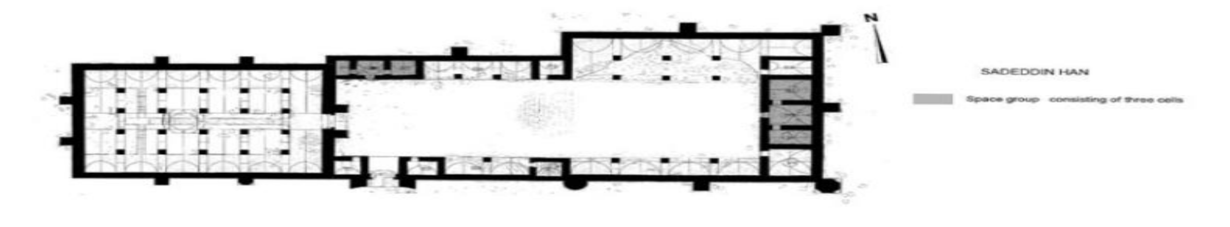
خريطة توزيع الكرفانات صراي في منطقة آسيا الصغرى عصر سلاجقة الروم



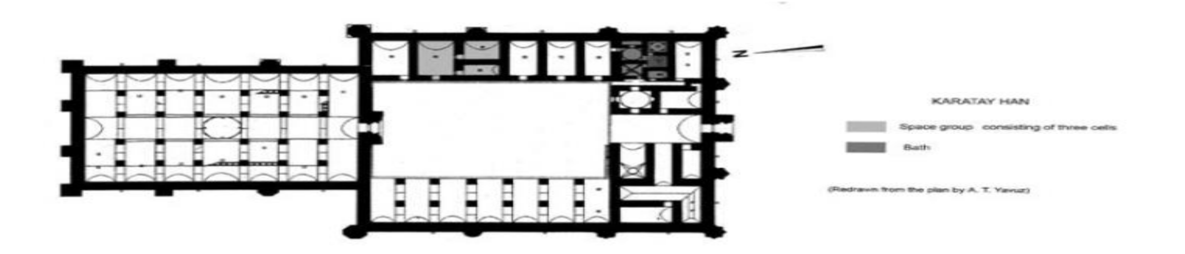
Türkiye Selçukluları Dönemi'nde ticaret yolları ve kervansaraylar

ملحق رقم (٢)

نماذج من التخطيط العمراني للكرفانات صراي في منطقة آسيا الصغرى عصر سلاجقة الروم



كرفان صراي سعدالدين



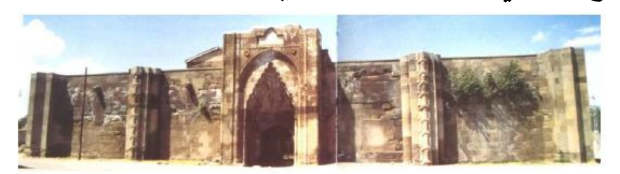
كرفان صراي قرطاي

ملحق رقم (٣) الهيكل الخارجي لنماذج مباني الكرفانات صراي وتحصيناتها



Fig. 4
Sadeddin Han, South and west facades.
Source: M. Önge photo archive.

كرفان صراي سعدالدين



Fotoğraf 2: Karatay Hanı, plan ve ön cephe, (Kuban, 2002: 245).



Fotoğraf 3: Karatay Hanı, Merdivenle çatıya çıkış, (Erdman, 1961: N: 32).

كرفان صراي قراطاي



كرفان صراي أقسراي سلطان خان أقسراي





نموذج لمسجد الكشك بكرفان صراي



Fotoğraf 14: Mazgal (Önge, 2007: 205).

نموذج لمزغل في أحد أبراج الكرفانات صراي

الهوامش:

([١]) **سلاجقة الروم** : أحد البيوت الخمسة التي انقسمت إليها السلطنة السلجوقية، حيث تقدموا من آسيا الوسطى تجاه آسيا الصغرى من خلال هجرات متتابعة نتيجة للضغط المغولي ، واخترقوا الحدود البيزنطية وسيطر مؤسسها سليمان بن قلتمش بن أرسلان بن سلجوق (٤٧٠-٤٧٩هـ/١٠٧٧-١٠٨٦م) على القسم الأعظم منها بعد انتصاره على الامبراطورية البيزنطية في معركة ملاذكرت عام(٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، وكانت عاصمة دولته في البداية نيقية ثم قونيه عام (٤٩١هـ/١٠٩٧م) ، وظلت دولة سلاجقة الروم تقوم بدور فاعل في التصدي لهجمات الحروب الصليبية ، وحافظت على كيانها حتى أول القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي حين انتابها خطر المغول الايلخانيين ، وأصبحت جزءا من دولتهم بعد هزيمة سلاجقة الروم أمامهم في معركة كوساداغ عام (٦٤١هـ/١٢٤٣م) إلى أن سقطت تماماً عام (٧٠٨هـ/١٣٠٨م) ، وأصبحت مقسمة إلى إمارات تركمانية يحكمها قادة كانوا تابعين لدولة سلاجقة الروم (ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م،جـ١٢، ص١٠٠؛ مجهول : أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه) ، ترجمة : محمد السعيد جمال الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط٢ ، ٢٠٠٧م، ص٢٦٧)

([٢]) **آسيا الصغرى** : عُرفت عند العرب ببلاد الروم ؛ لأنها كانت بلادهم قبل سيطرة السلاجقة عليها ، كما عُرفت ببلاد الأناضول – أنا تولي – هي كلمة يونانية تعني شروق الشمس ، ومع ظهور الإمارات التركمانية عُرفت باسم بلاد الأتراك ، تحدها جبال طوروس التي تفصلها عن بلاد الشام ، والجزيرة الفراتية من الجنوب الشرقي – وإيران شرقاً ، والبحر الأسود شمالاً ، وبحر إيجة غرباً ، وهي عبارة عن شبه جزيرة ممتدة بين البحر الأسود والخليج القسطنطيني ، اقليم متسع يتميز بموقع جغرافي متميز يربط آسيا وأوروبا ، وكانت خلال عصر سلاجقة الروم حلقة اتصال مهمة للتجارة بين الدول الواقعة بين البحرين المتوسط والأسود (البغدادي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق: محمد علي البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه ، ١٩٥٤م، ص٥٢٠؛ العمري : التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق :

محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط.١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص٦٠-٦١؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ،١٣٧٣ه/١٩٥٤م،ص١٦٠-١٦١)

(٣) أقطاي آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، نقله إلى العربية : أحمد عيسى ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول ، ١٩٨٧م ، ص١٢٠

Oztuna,y.,osmanli imporatorulugu,turk Ansiklopedisi(26.citten ayri bisim) MEB. Basimevi, Ankara,1977,s.146.

(4) Sonmez,s.,ortacag turk ve islam Dunyasinda kervansaraylar (Hanlar-Ribatlar),Ataturk universi kazim karabekir Egitim fakultesi Dergisi, say:15,2007,S.282

من عادة سلاجقة الروم أن تكون مدة الإقامة للضيف ثلاثة أيام على الأقل ، وإذا أراد الضيف المغادرة قبل الأيام المحددة يُعتبر هذا إهانة للمضيف ، وما يدل على ذلك ما حدث لابن بطوطة عندما كان بأرض الروم ، فأراد أن يغادر منزل مضيفه في اليوم الثاني ، فغضب المضيف واعتبر أن هذا إساءة له ، فمدد إقامته ليوم آخر (ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأمصار، المعروف برحلة ابن بطوطة ، شرحه وكتب هوامشه: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص٣١٣)

(5) Bal,M.s.,turkiye selcuklular zamaninda kervansrsylarin kale ve savunma yapisi olarak kullanilmasi,turk studies- History,15(3),2020,s.831

(٦) تمارا رايس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، نقله إلى العربية : لطفي الخولي وإبراهيم الداقوقي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،١٩٦٨م ، ص١٧٦ .

(٧) أقطاي آصلان : فنون الترك وعمائرهم، ص١٢١،Yiğit, "Sosyal Açıdan Kervansaraylar", s. 307.

(٨) قام المؤرخ التركي عثمان توران (turan,o) بنشر ثلاث مقالات عن وقفيات خاصة بالكرفانات صراي بلغتها الأصلية، وأدرجتها رسالة علمية في ملاحقها مترجمة باللغة العربية(نورة باذياب : قونية عاصمة سلاجقة الروم ، دراسة تاريخية حضارية ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، دكتوراه ، ١٤٢٣هـ/١٩٩٢م ،ملحق رقم ٣، ٤ ، ص٣٩٥-٣٩٦)

(turan,o.,selcuk Devri vakifiyeleri.I:semseedin Altun-Aba vakfiyesi ve hayati,ttk Belleten, 1942-1947,s.197-235; II,Muberizeddin Er-tokus ve

vakfiyesi,ttk.Belleten,1943-1947, s. 415-429; III,Gelaleddin karatay vakiflari ve vakfiyeleri,ttk Belleten,1945-1948,s.17-145

(٩) **قراطاي** : هو جلال الدين قراطاي أحد مماليك السلطان علاء الدين كيقباد الأول ، لازمه ثماني عشرة عاماً تولى فيها عدة مناصب منها الطست خانة ، وخزانة الخاص وكان من كبار وزرائه، واستمر على تلك المكانة في عهد خلفه كيخسرو الثاني ، وبعد وفاة كيخسرو الثاني عُهد إليه بالإشراف على السلاطين ما بين عامي(٦٥٢-٦٤٨هـ/١٢٤٩-١٢٥٤م) واستطاع أن يجنب الدولة الكثير من الاضطرابات، عُرف بتدينه وزهده وحسن أخلاقه ، وكان ذو منزلة كبيرة بين الناس، والكرفان الذي شيده بطريق أبلستين بقرية سراخور نواحي قيصرية عام ٦٣٨هـ/١٢٤٠م (ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، صححه وفهرس له: الأب: أنطون اليسوعي، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٤٦١؛ تاريخ الزمان، نقله للعربية الأب : إسحق أرملة ، دار المشرق ، بيروت، ١٩٨٦م ، ص٢٩٢؛ ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم، دراسة وترجمة : محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة العربية، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص٢٩٦؛ مجهول: مختصر سلجوقنامه، ص٣٢٧، Turan,o., selcuk devri vakfiyeler,s.479)

(١٠) **آلتون آبا**: شمس الدين أبو سعيد التونبه بن عبدالله أحد الأمراء الكبار في دولة سلاجقة الروم ، تولى عدد من المناصب الرفيعة منها الجاشنكير والأتابكية، وملك الأمراء، أحد قادة جيش السلطان قلج أرسلان الثاني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)، ثم أبنه سليمان شاه (ت٦٠٠-١٢٠٣م)، انتدبه السلطان علاء الدين كبقباد في سفرته إلى الأيوبيين لمصاهرتهم، وفوض إليه حرب السلطان جلال الدين منكبرتي في أخلاط عام ٦٢٧هـ١٢٢٩م ، وله مدرسة وكرفان صراي باسمه يقع علي طريق بيشهير غرب قونية نحو مدينة دينزلي شيده عام ٥٩٨هـ/١٢٠٠م، مات مقتولاً على يد الأمير سعد الدين كوبك عام ٦٣٤هم١٢٣٦م (ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم ، ص٢٥٠-٢٥٣؛ مجهول: مختصر سلجوقنامة ، ص٩٩١،١٥٠، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٤٥؛ Acun,H.,Anadolu Selcuklu donemi kervansaraylari,T.C kultur ve turizm bakanligi yayinlari,Ankara,2007,s.77)

(١١) **أرتقيش**: مبارز الدين أرتقيش أتابك السلطان غياث الدين كيخسرو الأول، وولاه إمارة أنطاليا بعد فتحها عام ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ، وكان له هيبة ومكانة ، وشارك في بعض الفتوحات السلجوقية، وبعد وفاته كان أبناءه يُنظر إليهم بعين التعظيم والإجلال من قبل سلاطين الدولة ؛

تقديراً لمنزلة والدهم ، وأنشأ مدرسة بمنطقة عطابية شمال إسبرطه، وشيد كرفان صراي على طريق قونية –بحيرة أغريدير عام ٦٢٠هـ/١٢٢٣م، وتوفى عام ٦٢١هـ/١٢٢٤م) (مجهول : مختصر سلجوقنامة ، ص٤١، ٦٤ ،١٢٤، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٧؛
Acun,H.,Anadolu Selcuklu donemi kervansaraylari,s,123)(

(١٢) **الإيلخانيون:** هي الجزء الغربي من الدولة المغولية الكبرى مؤسسها هولاكو بن طولي ابن جنكيز خان (٦٥٤–٦٦٣هـ/١٢٥٦–١٢٦٥م ، وتضم بلاد فارس والعراق والجزيرة وآسيا الصغرى ، وقامت هذه الدولة في حدود عام ٦٥٤هـ/١٢٥٦م ، واستمرت حتى عام ٧٥٤هـ/١٣٥٦م تقريباً ، ويطلق على حاكمها لقب (إيلخان) وهو مصطلح مغولي يعني نائب الخان أو الملك الأكبر حيث كان يحكم نيابة عن الخان المغولي في قراقورم (القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، طبع بالمطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، جـ٤ ، ص٤١٩–٤٢٠؛ عباس اقبال : تاريخ المغول منذ حملة جينكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبدالوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص٢١٧؛ سهيل طقوش : تاريخ المماليك في مصر والشام ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٩٩م ، ص٢٧٣–٢٧٤؛ أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف ، مصر ، د.ت ، ص٤٨٠–٤٨٣)

(١٣) **معركة كوسا داغ** (الجبل الأقرع) : هي المعركة التي وقعت بين الجيش الإيلخاني بقيادة بابجونوين، وجيش سلاجقة الروم بقيادة السلطان كيخسرو الثاني في المنطقة الواقعة بين سيواس وارزنجان عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م ، وأسفرت عن هزيمة السلاجقة، وسيطرة الإيلخانيين على آسيا الصغرى (ابن بيبي : تاريخ سلاجقة الروم ، ص٧٥؛ مجهول : مختصر سلجوقنامة ، ص٢٨٧)

(14) Hillendrand,c.,The crusades:Islamic prspectives,Edinburrh,1999,p.366

Aklain,s.,kervan(carvan).islam Ansiklopedisi,vd:25,Ankara,2007 ,p.298)(١٥

(١٦) يرى البعض أن مصطلح كرفان (carvan) مكون من كلمات (care and ban) وهي تعني حماية التجارة أثناء تحركها على الطرق للوصول إلى غايتها

(Hurt,c.,kervan(carvan),in Adivar,A., Dorkot, B., Arat, R., Ates, A., Baysun, c., (eds.) islam Ansiklopedisi, vol.6, istanbul,1967,p.597

---

(١٧) **المرحلة:** تقدر بـ٣٥-٤٠ كم وأحياناً تصل إلى ٦٠كم عبر الصحراء مع رحلة سفر طويلة تصل إلى إحدى عشرة ساعة، وهي المسافة التي ينزل بها المسافر ثم يرتحل ، وتقدر بعشرة فراسخ (محمد فاخوري وصلاح الدين خوام : موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٢م ، ص١٥٦)

(18) kadri,H.k.,turk lugati,11,Istanbul,1928,s.591

(١٩) حميد رضا فرشجي، مهدي حاجي زماني:بررسي كاروانسرا هاي إيران و بناهاي وابسته به آن،معمار شناسي، نشريه اختصاص معماري و شهرسازي، إيران شماره (٧)، فردردين ١٣٩٨ش، ص٢ – ٣

(20) Mustafa onge,caravanserais as symbols of power in Seljuk Anatolia,Archi tecture and power in the ottoman and turkish states ,pisa-plus university press,c.2007,p.51

(٢١) هيلين برند، روبرت، معماري إسلامي ، ترجمة : آيت الله زاده شيرازي ، نشر روزنه ، تهران ، ١٣٨٣ش ، ص٣٣١ ، حميد رضا فرشجي ومهدي حاجي زماني بررسي كاروانساهاي إيران ، ص٣

(22) yavuz,A.t.,Anadolu kervansaray larinda mekan-islev iliskisi icinde savunma ve Barinma ,IX vakif Haftasi kitabi, vakiflar Genel mudurlugu yayini ,Ankara,1992,s.255-259

(٢٣) **الرباط** : اسم مشتق من ربط ، ويتضمن مفهومه ملازمة المكان والثبات فيه، ومصطلح الرباط يعني المواظبة على لزوم الثغر، وهو بناء كبير عادة يُشيد على حدود دار الإسلام وثغوره ؛ لمحاربة أي عدو يهاجم بلاد الإسلام ، ولمراقبة تحركات الأعداء، والصدام مع مفارزه المتقدمة، ويعد مؤسسة دينية عسكرية، مبانيه ذات تخطيط مستطيل مزود بأبراج في الأركان يتوسطه فناء تحف به حجرات صغيرة ، ويلحق به مسجد للصلاة، كما اشتمل على أبراج حريق تعبر عن نظام الاتصال السريع بين الأربطة (ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف ، د.ت،مادة ربط ،م٣، ج١٨،ص ١٥٦١؛الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م ، ص١٦٢٣؛

Koprulu,f.,Vakfat tarihi istilahar Ribat,vakiflar,Dergisi,say:2,1942,s.268 , yigit,t., Ribat, DGA,xxxv,Istanbul,2008,s.76)

الخان : لفظ فارسي أستخدم في التركية بمعنى النزل الذي يأوي إليه المسافرون والتجار، ويقع على الطرق وله مدخل واحد ذات عقود وأبراج ، وبالداخل صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحيط بالصحن حجرات ، وفي خارجه حوانيت للتجار (الموسوعة العربية الميسرة، ص١٤٢؛التونجي:المعجم الذهبي، فارس – عربي " فرهنك طلائي "، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م ، ص٢٣٢)

(٢٤) يذكر الاصطخري أنه في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بأن رباطاً بتركستان كان يقوم باستضافة المسافرين، وأن السلاجقة شيدوا الأربطة على الطرق المنعزلة، ووفرا بها أماكن لإقامة من يرد إليها ، وتقديم الطعام لهم، وتوفير الأعلاف لدوابهم (مسالك الممالك، طبع مدينة ليدن المحروسة، طبع برايل ،١٨٧٠م ، ص٢٨٩-٢٩٠)

(25) Hillenbrand,R.,Islamic Architecture,p.371

(26) koprulu,f.,Vakfat tarihi istilahlar"Ribat"s.269

(٢٧) اقطاي آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص١٢١

(٢٨) تمارارايس : السلاجقة ، ص١٧٦-١٧٧ ،

Koprulu,f.,Vakfat tarihi istilahlar"Ribat", s.274

(٢٩) **القراخانيون**: سلالة تركية استقرت في تركستان، وفرضوا سيطرتهم على معظم مدنها ، وحكموا بلاد ما وراء النهر وتركستان الشرقية ، واطلقوا على دولتهم لقب خاقانية، وعاصمتهم كاشغر، وامتد حكم دولتهم ما بين (٣١٥-٦٠٧هـ/٩٢٧-١٢١٠م)(ابن اللأثير : الكامل ، جـ٩، ص٣٢٢، ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٧٣؛ بارتولد : تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة : أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦م، ، ص٧٢- ٧٦ ؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه :د/ زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وآخرون ، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٩٨٠م ، ص٣١٢)

(٣٠) **السلاجقة العظام** : إحدى قبائل الغز الأتراك ، أقاموا دولة عظيمة في شرق الخلافة العباسية ، واعتنقوا الإسلام على المذهب السني، وبسطوا نفوذهم في بلاد ما وراء النهر ، ثم تطلعوا إلى الغرب حيث كان الغزنويون يبسطون سلطانهم على تلك المنطقة ، وسمح لهم السلطان محمود

الغزنوي بالاستقرار في إقليم خراسان، واستطاعواا أن يمدوا سلطانهم على بلاد المشرق في عهد السلطان مسعود الغزنوي وأقاموا دولة لهم بزعامة طغرل بك عام ٤٢٩هـ/١٠٣٧م ، ولعبوا دوراً رئيسياً في أحداث منطقة الشرق الإسلامي حيث مثل ظهورهم وتنامى نفوذهم نقطة تحول في تاريخ المنطقة ، ونجح طغرل بك في دخول بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ، ولم يتخذوا من بغداد مركزا لهم بل استقروا في مراكز حضارية مختلفة اعتبروها عواصمهم واستمرت دولتهم حتى عام ٥٥٢هـ/١١٥٧م (ابن الأثير : الكامل ، جـ٨، ص٢٣٦-٢٤٢؛ محمد عبدالعظيم أبو النصر: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط١ ، ٢٠٠١م ، ص٧-٨)

(31) Aytac,I., selcuklu kervansaraylari , turkler , c.7, yeni turkiye yayinlari, 2002, s1278

(٣٢) تمارا رايس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص١٧٦- ١٧٧

(33) turan,O.,Selcuk kervansaraylari,Belleten,c.10,1946,s.471

(٣٤) تاريخ سلاجقة الروم ، ص٣٠٤، ٣٠٥ ،٣١٤، ٣٢٥ ،٣٣٧

(٣٥) مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار، دراسة وترجمة : عبدالله محمد عبدالله ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم لغات الأمم السامية ، ماجستير،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٤١ -٣١٣.

(٣٦) مختصر سلجوقنامة، ص٣٢٤-٣٢٦.

(٣٧) العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية ، د.ت، جـ٣ ،ص٣٢٣؛ القلقشندي : صبح الأعشى، جـ١٤ ، ص١٥٢-٦١.

(38) sonmez,s.ortacog turk ve islam Dunyasincla kervansaraylar, s.282 ؛ turan, o.,Selcuk kervansaraylari,s.471-479

(39) Darendeli,t.,Binan,c.,selijuks inherit Anatolia, caravanserais, Athens journal of Archi tecture, 2020, s.12-13

(40) Bol,M.s.,turkiye SELCUKLULARI,nda Ticari hayati(1220-1277), Gozi universitesi sasyal Bilimler Enstitusu, yuksex lisans tezi,1998,s.23-24 , Turaan,O.,Selcuk kervansaraylari,s.489

(41)Goksel,B.,Turizmin tarihi ve turkler, turizm yilligi, T.C.turizm Bakanligi yayinlari, Ankara,1985,s.50

المويـان (Moyanlik) : هو بيت ضيافة للاتراك البوذيين ، انتقل هذا المصطلح من الكلمة السنسكريتية إلي الأدب الديني البوذي التركي في المصطلحات الآتية: piyan ,muyanc , buyan، ويفسر محمود كشغري هذا المصطلح على أنه " صدقة وحسن نية " ، وصدقة

للركاب لشرب الماء على الطرقات، وفي نصوص الأيغور يشار إلي (KUT) ب (KUT buyan) واحدة من اللهجات التركية المعاصرة، والكازاخستانيون الذين استقروا في ماكن جديد يقولون بها وهي تعني (طوبى للمكان الذي تهبط فيه) ، وفي ترانيم الشامانية التركية تعبر عن معاني الرحمة الوافرة ، ولذا فإن المؤسسات الخيرية يطلق عليها البوذيون (piyanlig) تم نقل المصطلح إلى الأتراك القاراخانيين المسلمين باسم مويانليك (Moyanlik)

(INan,A.,Makaleler ve incelemeler.c.2.Ankara:turk tarih kurumu yayinlari kafesoglu ,I(1980). Kutadgu Bilig ve kultur tarihimizdeki yeri.istanbul:kultur BaKanligi yayinlari,1998,s.47)

([42])koroglu,R.E.,Bati Anadolu,da kervansaraylar ve Bu kervansaraylarin Anadolu ticari Hayatindaki yeri ve onemi(1071-1308), kofkas universitesi, sosyal Bilimler Enstitusu tarih AnaBilim Dali ortacaG trarihi Bilim Dali, yuksek lisans tezi,2012,s.13-14

([٤٣]) يذكر أن ببلدة اسبيجاب (اسفيجاب) ببلاد ما وراء النهر في حدود تركستان بها ما يقارب ألف وسبعمائة رباط (المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٥؛ الاصطخري : مسالك الممالك ، ص٢٨٩-٢٩٠)

([٤٤]) ذكر المقدسي أن رباط قراتكين بتركستان، وكان قد أوقف عليه صاحبه سوقاً، وينفق في كل شهر سبعة آلاف درهم على الخبز والطعام للفقراء (أحسن التقاسيم ، ص٢٤٥)

([45]) kan,k.,ortacag,da kultuer Arasi Et kilesim Acisndan Anadolu –turk kervansaraylari, Ataturk kultur,Dil ve tarihkurumu yayinlari,2015,s.1736-1737

([46]) turan,o., turkiye selcuklalari Hakkinda Resmi ve sikalar,TTK Basimevi ,Ankara,1958, s.124, kaca,s.,turkiye seljuklu sultanlarinin izledikleri Ekonomik pditikalori, Hasan Gelal Guzel,Kemal cicek,salim koca (ed) ,turkler,7,s.344-353, Turan,O.,Selhuk caravanserais,s.473-474

([47]) cahen,c.,13-yuzilin Basinda Anadolu,da ticaret,cogito(9),s.132-134

([48]) Dugan,T.M.,An inter pretation of the 13thcentury function and oppearance of carvansaray –Hans in Seljuk Anatolia, proceedings of the symposium on stone in traditional ,2007,s-6

([٤٩]) تذكر المصادر أن السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٨٨-٥٥١هـ/١١٥٦-١١٩٢م) هو أول من أنشأ كرفان صراي بعد تأسيسه المدينة أقسراي ، والذي يعرف بخان السلطان أوخان العلائي ، حيث تم بناءه في السنوات الأخيرة من عهده، ويعد كرفان أوريسن (oresien Han) ثاني أقدم كرفان صراي وينتمي إلى عهد قلج أرسلان الثاني أيضاً، وأنشئ عام ٥٨٤هـ/١١٨٨م ، ويقع

علـى بعـد ٢٣كـم مـن أقسـراي و ١٢كـم مـن كرفـان صـراي العلائـي، ويعـرف الآن باسـم (tepsidelik han)

(Altu,A.,Alay Hani, DG. A., 11, Istanbul, 1989, s.348, BaG,A.,oresun (tepesi Delik) Han,nda temizlik ve Restorasyon cali Gmalari,xIII ortacag ve turk Donemikazilari ve sanat tarihi AraG tirmalari sempozumu Bildirileri, pamuk kale universitesi fen-edebiyyat fakultesi sanat traihi Bolumu yayinlari, no.1, 14-16 Ekim,2009,Istanbul,s.73

([50]) sukru,p.,sultan1.Alaeddin keykubad,in isna Ettirdigi kervan saraylar daki ffigurlu suslemeler, sanat tarihi Dergisi,c.xxvIII(2).2019,s.357-385

يلاحظ أن السلطان علاء الدين كبقباد الأول والذي كان مهتما بالتجارة ومنشآتها بنيت في عهده تسـع محطـات تجاريـة بهـا كرفانـات صـراي ، ويليـه السـلطان كيخسـرو الثـاني (٦٣٤-٦٤٤هـ/١٢٣٦-١٢٤٦) بنـى فـي عهده ثمانيـة كرفانـات صـراي ، ثـم السـلطان غيـاث الـدين كيخسرو الأول (٥٨٨-٥٩٣هـ/١١٩٢-١١٩٦م) شيد ثلاثـة كرفانـات صـراي ، وكـذا السـلطان كيكـاوس الأول (٦٤٤-٦٦٥هـ/١٢٤٦-١٢٦٦م) وغيـاث الـدين كيخسـرو الثالـث (٦٦٥-٦٨٢هـ/١٢٦٦-١٢٨٣م) لكل منهما ثلاثة كرفانات صراي

(Erdman,k,Anatoliche karvansaray,des johrhunersts, Gebr, Mann, Berlg, Berlin, 1976, s.31)

([٥١]) انظر خريطة توزيع الكرفانات صراي علي خريطة دولة سلاجقة الروم في الملحق رقم (١)

علـى الرغم من عدم المعرفـة الدقيقة لعدد الكرفانـات الخاصـة بدولـة سـلاجقة الروم ؛ إلا أن بعض الدراسات الأثرية كشفت عن وجود ما يقرب من مائتي كرفان صراي

(Yavus,A.t.,Anadolu selcuklu kervansaraylarinda Mekan-islev iliskisi icinde savunma ve Barinma, vakif Haftasi Dergisi,say:11,1992,s.253)

وهناك من قدر أن عدد الكرفانات صراي يربو على ثلاثمائة كرفان

(kan,k.,ortacag,da kulturler,s.173)

وتم نشر كتالوجا عن تلك الكرفانات بعد إجراء بحوث علمية أثرية من إعداد

(ozergin,k.,Anadolu,da selcaklu kervansaraylari,tarihi Dergisi,c.14,1965)

([52]) Gunel,G.,Anadolu selcuklu Donemi,nda Anadolu,da ipek yolu-kervanssaraylar – kopruler, kebikee,29,2010,s.145

([53]) turan,o.,selcuk kervansaraylari,s.471

([٥٤]) آثار البلاد و أخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص٥٣٢

(55) viryonis speros,the Decline of Medieval Hellenism in Asia minor and the process of islamization from the Eleventh through the fifteenth century, California ,1971,p.222-232, Cahen,c.,Anatolia seljuks,p.259

ملطية (Meliten): من أجل الثغور الإسلامية، وتعد من أهم مدن الولايات الشرقية علي حدود الفرات، وتحف بها جبال كثيرة، وهي مدينة حسنة ذات حصن منيع، ويكثر بها القمح والقطن والفواكة (لسترج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٥٢-١٧٤)

البستان(أبلستين): من مدن الثغور تقع شرق قيصرية (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص١٧٩)

قيسارية(قيصارية): ثاني مدن الروم، وقاعدة ملك سلاجقة الروم، حولها سورا من حجر وهي مدينة عظيمة عند لحف جبل ارجاست(لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص١٧٤)

قونية(أيكونيوم):عاصمة سلاجقة الروم،تقع جنوب أنقره بحوالي ٢٦٢كم، وتحاط بأسوارها أبراجا عظيمة، يصل إليها الماء من جبل قريب منها،اشتهرت ببساتينها التي يكثر بها القمح والقطن والمشمش(ابوالفداء:تقويم البلدان،ص٣٨٣، ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة،ص٣٠٩، لسترج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٧٤-١٨١)

بيشهير(بكشهري): خامس أكبر مدن قونية، وتقع غربيها علي بعد ٧١كم، وسميت بهذا الأسم نسبة إلي بحيرة بيشهير التي تقع داخل حدودها(لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٤-١٨٥، موستراس:المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية،ص٤٦٧)

آقشهير:المدينة البيضاء تقع شمال غرب قونية علي سطح جبل سلطان .عند بحيرة تسمي بأسمها وتبعد عنها خمسة كيلومترات(لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٠، موستراس:المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية،ص٨٣)

أفيون قراحصار:تقع شمال غرب بحيرة آقشهير،سميت بذلك لكثرة ما يزرع بها من الأفيون (لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٥)

كوتاهيا(كوتيوم): بناها سلطان جرميان،في شرقيها حصن العلي(لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٦)

انطاليا والعلايا:ميناءان مشهوران علي ساحل البحر المتوسط جنوب آسيا الصغري، وانطاليا غرب العلايا علي رأس الخليج، وهي بلد لها حصن علي شط البحر واسع الرستاق كثير السكان، وكذلك العلايا مدينة كبيرة علي ساحل البحر، ولها تجارة مع الأسكندرية، وبها قلعة منيعة(القلقشندي:صبح الأعشي،ج٥، ص٣٤٥-٣٤٦، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٣-١٨٤)

خوناس(خنوس): مدينة تقع جنوب أرزن الروم(لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية،ص١٨٠)

دينزلي: (لاذيق) إحدى الامارات التركمانة ، وهي مدينة متوسطة ببلاد الروم ما بين شرقي الخليج القسطنطيني وأرمينيا (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٣٠٥-٣٠٦، القلقشندي: صبح الأعشى ، جـ٣، ص٢٤٤)

(٥٦) Turk Ansiklopedisi(1970-1974),MEB yayinevi,(23),Ankara.,s.502)

(٥٧) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، تحقيق ونشر: عبدالعزيز الخويطر، الرياض ، طـ١ ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، ص٤٦٥

(58) Gorur,M.,Anadolu selcuklu Donemi krvansaraylari kotologu(ed.Hakki Acun) t.c. kultur ve turizm Bakanligi yayinlari, Ankara,2007,s.475-476-523-524-

انظر تخطيط للكرفانات صراي في الملحق رقم (٢)

(٥٩) صبح الأعشى ، جـ١٤ ، ص١٥٢-١٥٣

(60) yetkin,s.k.,Islam Mimarisi,Ankara universitesi Basimevi,1965,s.129-135, Berkol,f., turk vakif kervansaray ve Bugun turizm Hizmetinde kullanil malaria,vakif lar Dergisi, say:10,1973,s.349

(٦١) يُذكر أن ارتفاع أسوار هذه الكرفانات تصل إلى ١٣م ، وسمكها يصل إلى المترين تقريباً مدعومة بدعامات كالمتاريس

(kuban,D.,selcuklu caginda Anadolu sanati,YkY,2002, s.242,

)62(yavuz,A.t.,Anadolu selcuklu kervansaralarinda Mekan-islev,s.255-257

تمارا اريس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص١٧٧

(63) Onge,M.,zazadin han-Anadolu Selcuklu donemi kervansaraylari,(ED)hakki Acun, culture ve turizm bakanligi,1992,s.255

انظر مباني الكرفانات وتحصيناتها في الملحق رقم (٣)

(64) yavuz,A.t., Anadolu selcuklu kervansarainda,s.258

(٦٥) ذكر القزويني " إنه على كل فرسخ خان (كرفان صراي) " ، والفرسخ يقدر بثلاثة أميال ، والميل يساوي ١٦٥٠ متراً تقريبا (آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٥٣٢)،

Turan,O.,selcuk kervansaraylari,s.471,-Ulken,H.,Z.,kervan ve kervansaray, TTOK Belleteni,Ekim,1949,s.9

(٦٦) العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣ ، ص٢٢٣ ، القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ١٤ ، ص١٥٣

Binan,13.yuzyil Anadolu kervansaraylari koruma olcuteri uzeine Bir Arastirma,1990,s.244

(٦٧) ابن عبدالظاهر : الروض الزاهر ، ص٤٦٥

(٦٨) القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ١٤ ، ص١٥٣

تعتبر الأوقاف التي أوقفت على كرفان صراي قراطاي جديرة بالملاحظة لكثرتها وتعدد أنواعها، حيث أوقف على الكرفان صراي ثلاث قرى في جوار الكرفان ، أحدهما قرية سراخور، والأخرى

قرية بليكندان بقيصرية ، والثالثة في بهرام شاه قراحيصار ، فضلاً عن عشرة منازل بقيصرية ، وست وثلاثين قطعة أرض حول الكرفان ، وفرنان ، وتسعة عشر حقلاً ، وحمامات، وخمسة عشر دكانا محاذيا للكرفان ، فضلاً عن حديقة متصلة بها (متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية في دولة سلاجقة الروم من خلال وقفية خان قرطاي ، الملتقى الدولي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تونس ، ٢٠١٠م ، ص٣٢٥ – ٣٢٦ ؛ نورة باذياب : قونية عاصمة سلاجقة الروم ، ملحق رقم (٤) ، ص٣٩٦؛

Turan,o.,Selcuk Devri vakfiyeleri . III:Gelaleddin karatay, vakiflari ve vakfiyeleri, s.55)

(٦٩) العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣ ،ص٢٢٨ ؛ القلقشندي : صبح الأعشى ، ص١٤ ، ص١٦١

(٧٠) مسامرة الأخبار ، ص٣١٣

(71) Turan,o.,Selcuk Devri vakfiyeleri:I: semsedin Altun Aba vakfiyesi,s.207

(٧٢) تعد وثيقة أوقاف قرطاي ذات قيمة تاريخية للوقوف على الطبيعة التاريخية للكرافانات صراي السلجوقية ، حيث ينطبق أسس تلك الوثيقة والوقفية علي أغلب الكرفانات السلجوقية المماثلة لها . (متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢١ :٣٢٥؛

(turan ,o.,selcuk Devri vakfiyeleri,III,s.17:145)

(٧٣) **السهم** : هو النسبة المعينة في الشيء (محمد عبدالله عتيقي ، عز الدين توني ، خالد شعيب: المصطلحات الوقفية ، الكويت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ص١٤٧)

(٧٤) **الفضة الخالصة** : تزن (٢،٩٥ جرام تقريباً) (محمد عبدالرؤوف المناوي : النقود والمكاييل والأوزان ، تحقيق دكتور : جاد محمد السامرائي ، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث، ١٩٨١م، ص٣٥)

(٧٥) **المُد** : ضرب من المكاييل ويختلف من مكان إلى آخر، وهو عند أبي حنيفة رطلان، وفي موضع آخر يقدر بربع صاع ، والصاع خمسة أرطال (محمد فاخوري وصلاح الدين خوام: موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة ، ص٣٢٢ :٣٣٦)

(76) De vellioglu,Osmanlica-Turkce Ansiklopedik,s.55-56

(٧٧) يذكر متعب القثامي أن عدد الفرسان بالكرفان صراي لابد أن يكون كافياً للدفاع عنه، ولابد أن تكون هناك مجموعات للتناوب فيما بينها (نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢٢–٣٢٣)

(78) Merçil,Erdoğan.*TürkiyeSelçukluları`nda Meslekler*, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları,
2000., s. 33

(٧٩) متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢٣

(٨٠)متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢٥–٣٢٦؛

koRoglu,R.,Bati Anadolu,da kervansaraylar,s.152-153

(81)Thomsen,v.,ozulmuG orhun yazitlari, ev: vedat kokten, Ankara,1993,s.116, orkun, H.N., Eski turk yazitlari,Ankara,1996,s.58

(82)Koca,salim,turkiye selcuklularinda Ekonomik politika, Erdem, c.8, Ankara, 1996,s.465

(83) yigit,H.,sosyal Hizmetler Acisindan selcuklu kervansaraylari,yeni turkiye yayinlari, c.7,Ankara,2002,s.448, sonmez,s.,ortacag turk ve islam Dunyasinda kervansaraylar, s.282

القزويني:آثار البلاد ، ص٥٣٢

(84) Turan,O., Semseddin Alun-Aba vakfiyesi,s.204-205

(٨٥) **جاجا أوغلو**: هو نور الدين جاجا أوغلو وُلد بقير شهير عام ٦٣٧هـ/١٢٤٠ ، وكان والده حاكم المدينة، وكان من حاشية غازان خان ، وله وقفية مؤرخة عام ٦٧٠هـ/١٢٧٢م ، حيث شيد ثلاث مدارس وخمسة مساجد ، ونزل ، وخانكاه ، وزاوية ومقابر بقيرشهير واسكى شهير ، كما أصلح سبعة عشر مسجداً وزاوية ، ويذكر أنه أُسر من قبل الظاهر بيبرس أثناء حملته على آسيا الصغرى ، وأطلق سراحه قبل وفاته ، ولا يعرف تاريخ محدد لوفاته (ابن عبدالظاهر : الروض الزاهر، ص٤٦٢؛

(temir,A,Cocaoglu Nur El-din,in Arapca-Mogolca vakfiyesi, Ankara, 1989, ,s.129)

(٨٦) **اسكى شهير** : بلدة في آسيا الصغرى ، في واد يرويه نهر بورساق جابي بولاية خداوندكار بلواء كوتاهية (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص١٥٣؛ موستراس : المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق عصام محمد الشحادات ، الجفان الجوابي للطباعة والنشر ، دار ابن حزم ، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٧٠)

(87) Temir,A.,Cocaoglu Nar El-din,,s.129

(88) Turan,o.,Selcuk Devri vakfiye,Gelaleddin karatay vakiflari,s.483

(٨٩) **أُقة (okka)** : وحدة وزن تتعامل بها الدولة العثمانية وجمعها أوقات أو أُقة، وترسم أحياناً أوقة ، ويلفظونها أوقة – حُقة ، مأخوذة من كلمة (ogkos) اليونانية، وتعني وزنا ونقلاً ، والبعض يرى انها تركية مأخوذة من كلمة (oka) ، وفي المعجم الكبير يُرى أنها تركية مأخوذة من كلمة أوقية العربية ، وهي تساوي ٤٠٠ درهم ، والدرهم يعادل ٣.٢٠٧ جرام ، ولذا الوقية تساوي تقريباً ١.٢٨٢٩٥ كيلو جرام (خوام فاخوري ، موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية، ص٢٠)

(90) yigit,H.,sosyal Hizmetler Acisindan selcuk lu kervansaraylari, s.451-452, Turan,o.,Selcuk kervansaraylari,s.483

(٩١) العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣ ، ص٢٢٨ ، القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ١٤ ، ص١٦١

(92) DeBusbecg,o.G.,(ts),turkiye,yi Boyle Gordum, Haz: aysel kurutluoglu, tercuman Gazetesi yayinlari,Istanbul,1974,s.58

(٩٣) تعتبر الحلوى الطحينية من الحلوى المميزة في العصر السلجوقي ، واشترطت وقفية قرطاي على استخدام العسل كمحلى في انتاجها، وهذا لوفرة العسل ورخص سعره بآسيا الصغرى

(Cahen,c.,Osman lilardan once Anadolu,da turkler, ev:yildiz Moran istanbul, 1994,s.167,Turan,o.,Galaleddin karatay vekfiyeleri,s.95-96)

(94)ÖZKÖSE,Kadir."Anadolu`nun Türkleşmesi ve İslamlaşmasında Tasavvufi Zümre ve Akımların Rolü", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, C. 7, S. 1 (2003), s. 252

(٩٥) صبح الأعشى ، جـ١٤ ، ص١٥٢-١٥٣

(٩٦) Turan,O.,selcuk devri vakfiyeler.III,Gelaleddin Karatay vakiflari,s.56

(97) yigit,H.,sosyal Hizmetler ,s.451

(٩٨) لم يعثر على الفرن في كرفان صراي قرطاي ، وكذلك في الكرفانات المماثلة مثل قيصرية أو اقسراي وكرفان صراي السلطان ، ولكن ربما تهدمت بعوامل الزمن حيث أجريت بعض الحفريات الحديثة ، وتم العثور على تنور – فرن – في أركان الفناء في بعض الكرفانات صراي

(Yavuz,t.Anadolu selcuklu Donemi kervansaraylarinin.tipolojisi,IV.Milli selcuklu kultur ve Medeniyeti semineri Bildirileri (25-26 Nisan 1994) konya,1995,s.184)

ويذكر متعب القثامي : أن هناك فرنان موقوفان على كرفان صراي قرطاي، وربما هذان الفرنان يمدان الكرفان بما يحتاجه من الخبز (نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢٨)

(٩٩) العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣ ، ص٢٢٨ ، القلقشندي : صبح الأعشى ،جـ١٤ ، ص١٦١

(١٠٠) متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص ٣٣١ ؛

turan,o.,selcuk Devri.vakfiye III ,Gelaleddin karatay, s.114 , selcuk kervansaraylari,485

(101) yigit,H.,Sosyal Hizmetler Acisindan selcuk kervan saraylari,s.451

(١٠٢) Temir,A.,Cocoglu Nur El- din,in s.12, Turan,O.,selcuk Devri vakfiyeler.III , Goalaleddin karatay,vakiflari,s.58, selcuk kervansaraylari,s.475

(١٠٣) أنظر وقفية ألتون آبا (نوره باذياب: قونية عاصمة سلاجقة الروم، ملحق(٣)،ص٣٩٥-٣٩٦)

(١٠٤) كرفان صراي سعد الدين كوبك يُعرف بظاظا الدين شيّده الوزير المهندس كوبك في عام ٦٣٣هـ/١٢٣٥م على طريق قونية اقسراي

Konyali,I.,konya tarihi,yenikitap basimevi, konya,1964,s.1051

Acun,H.,Anadolu selcuklu donemi kervansaraylari,s.195

(١٠٥) **لالا روزبـه** شيده الأتابك سعدالدين روزبه عام٦٤٧هـ/١٢٤٩م في عهد السلطان كيكاوس الثاني

(Konyali,I.,konya tarihi,s.1050)

(١٠٦) نوره باذياب : قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم ،ص٣٦٧ ،

Duggan,t.M.p.,An interpretation of the 13thcentury function and appearance of carvansaray-hans in Seljuk Anatolia,s.6

(107) yavus,t.,Anadolu selcuklu kervansaray larinda Mekan-islev cirde savun ma ve Barinma,s.263

(١٠٨) العمري : مسالك الأبصار، جـ٣، ص٢٢٣؛ القلقشندي: صبح الأعشى، جـ١٤، ص١٥٢-١٥٣

Sumer,f.,yabanlu pazari,Istanbul,1985,s.81

(109) العمري : مسالك الأبصار، جـ٣، ص٢٢٣ ؛القلقشندي: صبح الأعشى، جـ١٤، ص١٥٢-١٥٣؛ Merçil, *Meslekler*, s. 41 - 42

(110) Turan,o., vakfiyler. III Galal eldin karatay,s.58-115

(١١١) يذكر أن هناك نوعين من الأطباء في عصر سلاجقة الروم، منهم الممارسون وهم مكلفون بالكشف العام عن المرضي وهؤلاء يتجولون في الأسواق والأماكن العامة، ومنهم أطباء متخصصون وهؤلاء موجودون بشكل دائم داخل البيمارستانات التي بالمدن

(suhey unver,A.,Anadolu selcuklu larinda saglik hizmetleri, Malazgirt Armagani , Ankara,1972,s.12-13)

(١١٢) أشار وثيقة وقفية لكرفان صراي مشيد في كوتاهيا ينتمي إلي بني كرميان انه في حالة مرض أحد النزلاء به يتم إحضار الطبيب من البيمارستان للمرضى، وإعطاءه الأدوية وتتحمل المنشأة تكاليف الطبيب الذي تم استدعاءه وكذلك الأدوية والأشربة الموصوفة للمرضي

(Turan,o.,vakfiyler. III Galal eldin karatay,s..58, selcuk kervansaralari,s.485, evdet ,M.,zeyl ala fasl il – ahiyyet il feteyan,Istanbul,1932,s.286)

(113) Turan,o., vakfiyler III Galal eldin karatay,s.57-115

(١١٤) العمري : مسالك الأبصار، جـ٣، ص٢٢٣؛ القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٤، ص١٥٢؛

Yigit,H.,sosyal Hizmetler,s455

يُذكر أنه يوجد في بعض الكرفانات صراي حمامين أحدهما خاص بالسلطان أوكبار رجال الدولة عند نزولهم بالكرفانات، والآخر للمسافرين والتجار، وهذا موجود في كرفان صراي قرطاي حيث احتوى على حمام خارج المبنى للعامة، وحمام داخل المبنى للسلطان والنخبة

(Turan ,o,Galal Elddin karatoy,s.58)

وفي كرفان صراي أقسراي يوجد ثلاث حمامات أحد هذه الحمامات للسلطان، والآخر لكبار رجال الدولة ، وحمام عام للمسافرين والنزل

(Yavuz,A.,t,anadolu selcuklu Donemi kervansaraylarinin tipolo – jisi" IV.Milli selcuklu culture ve Medeniye semineri Bildirileri,s.18

(١١٥) أقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ١٢٨ ؛متعب القثامي: نظم الخانات الوقفية، ص٣١٦

(116) pektes,k.,Gardak Han, Anadolu selcuklu kervansaraylari (E.d:H.Acun), Ankara, 2002,s.164-165

(١١٧) **ميارزيب** : مفرد ميزاب مصطلح فارسي يعني القناة أو أنبوبة المياه (الخطيب : معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص٤١٦)

(١١٨) Duggan,t.M.P.An interpretation of the 13th century function and a ppearance of carvansaray,p.7

(١١٩) Konyali,I.,konya tarihi,s.1053)

(120) Konyali,I.,konya tarihi,s.1046

(121)Ogen,M.,carvansarais as symbols of power in Seljuk Anatolia,p.51

(١٢٢) متعب القثامي : نظام الخانات الوقفية ، ص ٣٢٣

(١٢٣)cevdet,M.Zyeyl al fasl il – ahiyyet el – feteyan,s.286, Turan,o.,selcuk kervansaraylar,s.465

نيكسار: مدينة تقع شمال سيواس ، حولها بساتين وتكثر فيها الفواكه(لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٧٩؛ موستراس: المعجم الجغرافي، ص٤٨٤)

١٢٤)(يعود كرفان صراي آق خان إلي عهد السلطان عز الدين كيكاوس شيد عام ٦٥٢هـ/١٢٥٣م (
(Bayhan,A.A.,"Ak(Goncali) Hani" Anadolu selcuklu Donemi kervansaraylari, Ankara kultur Bakanligi, s,2007,s.287-303)

(125)kadir,k.,ortacag,da kulturler Arasi Etkilesim Acisindan Anadolu – turk kervansaray,s.174

(١٢٦) **مسجد الكشك** : يتكون من قاعة معينة يغلب عليها طابع الكشك ترفع عن سطح الأرض قائمة على أقواس وثلاث جوانب مفتوحة ، وهذا النوع من المساجد مرتبط بمجمعات بناء كبيرة مثل الكرفانات صراي والمدارس (انظر مسجد من مساجد الكرفانات في الملحق رقم (٣)
(Yetkin,s.k.,islam Mimarisi, Ankara universitesi Basimevi, 1965, s.129-135, Darendeli,t.,Sakir,B,selijuks inherit to Anatolia ,Caravansarais,s.32)

(١٢٧) يذكر أن راتب الإمام مائة درهم وأربعة وعشرون مداً من الغلة ، أما المؤذن فراتبه مائة وخمسون درهما وأربعة وعشرون مداً(متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص٣٢١،
(Turan,o.,vakfiyeler III Galal eldin karatay,s.58-115)

(١٢٨)تذكر وثيقة وقفية قرطاي أن اضاءة الشموع بالمسجد بقدر الاحتياج دون إسراف من المغرب إلى ما بعد العشاء بوقت يسير، ومن انفلاج الصبح إلى وقت أداء صلاة الفجر

(متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص،٣٣٠؛ yigit,H.,sosyal Hizmetler,s.456)

(129) Kan,k.,ortacag,da kultuer Arasi Et kilesim Acisndan Anadolu –turk kervansaraylari,s.1740

(130) Istanbul,a Ait Gunluk hatiralar-cav Nahid sirri orik ,turk tarih kurumu Basim evi , Ankara,1998,s.87

(131)Pamuciyan,k.,Istanbul yazilari, cev:osman koker,Arasyayinlari, Istanbul, 2002,s.119,Turan,o.,vakfiyeler.III Galal eldin karatay,s.484-485

(١٣٢) من شروط وقفية كارفان صراي قرطاي الإحسان إلى فقراء أقاربه ومماليكه إذا هم لجأوا إلى الكرفان صراي وثبت عجزهم عن الكسب، بل وسع دائرة المستفيدين لتشمل فقراء المسلمين

ومحاويج الموحدين في مشارق الأرض ومغاربها، وأظهر السماحة في عدم التمييز أيضاً بين المستفيدين من الوقف الخاص بكرفانه (متعب القثامي : نظم الخانات الوقفية ، ص٣١٩ ؛
turan,o.,selcuk Devri vakifiyeleri.III,Geldeddin karatay,s.58-56)

([133]) Turan,o.,selcuk kervansaraylari,s.483-486

([١٣٤]) ذكر الرحالة بروكيير (Broquere,B.) أنه فقد داخل احد كرفانات سلاجقة الروم بآسيا الصغرى بعض أشياءه، فجاءه خادم يتحدث الإيطالية وعرف منه مشكلته، وساعده في إيجاد ما فُقد منه . (Denizasiri seyahati,cev:ilHan Arda,Eren yayincilik, Istanbul,2000,s.197)

([١٣٥]) Turan ,o.,selcuk kervansaraylar,s.496)

([١٣٦]) نوره باذياب : قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم ، ص ٣٦٤ ؛ تمارا رايس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص ١٢٣ .

([137])AYTAÇ,İsmail."Selçuklu Kervansarayları", Türkler, C. 7, Ankara: Yeni Türkiye Yayınları, 2002,s.857

([138]) Bali,M.s.,turkiye selcuklulari,nda ticari hayati,s.23-43

([139]) kuban,D.,selcuklu caginda Anadolu sanati,YKY,2002,s.242

([١٤٠]) يذكر أن بعض هذه الابراج استخدمت لتنبية المسافرين الذين يبحثون عن مكان يلجأون إليه أيام العواصف والبرد الشديد كما في كرفان لالا الذي له ثمان وجهات مضاءة للاسترشاد
(Konyali,I.,Konya tarihi,s.,1047) (Yavuz,A.t.,Anadolu kervansaray larinda , s.257)

([141])Turan,o.,selcuk kervansaraylari,s.447

([142])Guran,c.turk Hanlarinin Gelisimi ve Istanbul hanlar Mimarisi,vakiflar Genel Muduriugu,1978,s.1

([١٤٣]) مسامرة الأخبار ، ص٣١٣-٣١٤

([١٤٤]) **القرمانيون**: إمارة تركمانية يرجع نسبهم إلى نورصوف(ت٦٦٠هـ/١٢٦٠م) ، وتعد من أكبر الإمارات التي ورثت دولة سلاجقة الروم بعد إنهيارها، وحكمت في أرميناك ولارندا وقونية وسيواس ، واستمر حكمها ما بين عامي (٦٥٤-٨٨٨هـ/١٢٥٦-١٤٨٣م) (أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الاسر الحاكمة، جـ٢، ص٤١٥: ٤١٩)

([145]) Tukel,A.,Alara Haninin tanitilmasi ve De Gerlend irilmesi, Belleten, 1969, s.430, Ulken,H.,kervan ve kervansaray,s.9

([146])Bal,M.s.,turkiye selcuklulari zamaninda kervansaraylarin,s.831

(١٤٧) يرجع أسباب توغل بايجو نويان في أراض سلطنة سلاجقة الروم إلى تأخر عز الدين كيكاوس الثاني عن دفع الضرائب المقررة عليه إلى الايلخانيين، فضلاً عن رفضه الطلب بايجو نويان منحة بعض المناطق التي استحسنها في منطقة موغان وما جاورها لتكون مصيف ومشتى للقادة الايلخانيين (بيبرس المنصوري: زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق الدكتورة : زبيدة محمد عطا، دار المدينة للطباعة والنشر، د.ت ، ص٥٢؛ العريني: المغول، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٠٣؛ زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، د.ت، ص١٣٦)

(١٤٨)ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم، ص٣٠٨؛ آقسرائي: مسامرة الأخبار ، ص١٥٩-١٦٠؛ Cahen,c.,Pre of Ottoman turkey (1071-1330) ,translated from the French by: jones Williams,London,1988,s.267, Bal,M.s.,II.Izzeddin keykavus Donemi (1246-1262), Ankara universitesi sosyal Bilimler Enstitusu, Doktora tezi, 2004,s.98-103

(١٤٩) ابن بيبي : تاريخ سلاجقة الروم ، ص٣٠٩

(١٥٠) ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص٣٢٢

(١٥١) بيبرس المنضوري: زبدة الفكرة، جـ٩، ص٩٠-٩١؛ القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٥ ، ص١٢٧

(١٥٢)ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم، ص٣١٧ ؛ آقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص١٥٩-١٦٠.

(١٥٣) يذكر أن تركمان بن قرمان ساندوا تمرد شرف الدين بن الخطير والاغارة على بعض القلاع والحصون والقرى، وقطعوا الطرق القوافل (متعب القثامي : تركيا في عهد المغول (٦٤١-٧٢٦هـ/١٢٤٣-١٣٣٦م)، إيتراك للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص٢٦٦)

(١٥٤)آقسرائي: مسامرة الأخبار، ص١٩٤-١٩٥؛ Turan,o.,selcuklular zamaninda turkiye,s.58

(١٥٥) يُذكر أنه تم الاتفاق بين الأخوين على تقسيم أملاك سلطنة سلاجقة الروم بينهما مناصفة بمباركة إيلخانية، ولجأ الإيلخانيون إلي عملية التقسيم هذه ليضمنوا السيطرة المطلقة علي المنطقة، وكان نهر قزل أرماك حدا فاصلاً بين دولتي الأخوين، بحيث ينال قلج أرسلان الرابع القسم الشرقي منها، ويكون الجزء الغربي من البلاد من نصيب كيكاوس لثاني، وكان كرفان صراي العلائي حدا تابعا لكيكاوس الثاني بينه وبين أملاك أخيه (ابن بيبي : تاريخ سلاجقة

الروم ، ص٢٩٥؛ بيبرس الداودار: زبدة الفكرة ، جـ٩ ، ص٥٠، ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص٩٣)

(١٥٦) مجهول : مختصر سلجوقنامه ، ص٣٤٠ –٣٤١

(١٥٧) لإجبار كيكاوس الثاني التخلي عن قيصرية وقيرشهير لأخيه، وكان حدها كرفان صراي العلائي قام الأمير ملك الدين أرسلان الرابع والي أبلستين ومعه حسام الدين بيجار، وهما موالين لقلج أرسلان الرابع ومعهما فوج من جنودهما بالهجوم على كرفان صراي العلائي والتحصن بداخله ثم قاموا باعمال التخريب والنهب، وقتل الناس حتى يقبل كيكاوس الثاني بالأمر (ابن بيبي : تاريخ سلاجقة الروم، ص٣٠٤ ،٣٠٥؛ مجهول : مختصر سلجوقنامه ، ص٣٤٠)

(١٥٨) ابن بيبي : المصدر نفسه ، ص٣٣٧ ؛ آقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص١٩٣

(١٥٩) ابن بيبي ، المصدر نفسه، ٣٣٧ ؛ متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ٣٩٨

(١٦٠) آقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٣١٣ –٣١٤

(١٦١) ابن بيبي : نفس المصدر ، ص٢٩٦ ؛ مجهول : مختصر سلجوقنامه ، ص٣٢٦؛ Turan,o.,selcuklular zamaninda turkiye,s.487

(١٦٢) ابن بيبي : المصدر نفسه ، ص٢٩٥

(١٦٣) تاريخ سلاجقة الروم، ص١٧٣، Turan,o.,selcuk kervansaraylar,s.491-492

(164)Duggan,t.M.p.,An interpretation of the 13th century function and appearance of carvansaray-hans,p.6

(165)selcuklular zamaninida turkiye,s.650

(١٦٦) مسامرة الأخبار ،ص٣١٤

(167)Bal,M.s.,II.Izzeddin keykavus Donemi,s.261

المصادر والمراجع :

أ- المصادر العربية :

- **ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي)(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)**
- الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **الاصطخري (أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي) (ت٣٤٥هـ/٩٥٧م)**
- مسالك الممالك ، طبع مدينة ليدن المحروسة، طبع بريل ١٨٧٠م
- **ابن بطوطة (محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي) (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)**
- تحفة النظار في غرائب الأمصار ، المعروف برحلة ابن بطوطة ، شرحه وكتب هوامش: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- **البغدادي (عبدالمؤمن بن عبدالحق) (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)**
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه ، ١٩٥٤م.
- **بيبرس الدوادار (ركن الدين بيبرس المنصوري الخطائي) (ت٧٢٥هـ/١٣٢٥م)**
- زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق الدكتورة : زبيدة محمد عطا، دار المدينة للطباعة والنشر ، د.ت
- **ابن عبدالظاهر (محيي الدين أبو الفضل عبدالله بن رشيد السعدي المصري (ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م)**
- روض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر : عبدالعزيز الخويطر، الرياض، ط١، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م
- **ابن العبري (غريغوريوس أبو الفرج جمال الدين الملطي) (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)**
- تاريخ الزمان، نقله للعربية الأب: إسحق أرملة، قدم له الأب الدكتور: جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م
- تاريخ مختصر الدول ، صححه وفهرس له : الأب : أنطون اليسوعي ، دار الرائد اللبناني، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
- **العمري (أبو العباس شهاب الدين أحمد بن فضل الله) (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م)**
- التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ت

- **القزويني (أبو عبدالله زكريا بن محمد بن محمود) (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)**

- آثار البلاد و أخبار العباد ، دار صادر، بيروت، د.ت

- **القلقشندي (أبو العباس شهاب الدين أحمدبن علي) (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)**

- صبح الأعشى في صناعة الانشا، طبع بالمطبعة الأميرية، القاهرة ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م

- **المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر) (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)**

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٣م.

- **ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) (ت٧١١هـ/١٣١١م)**

- لسان العرب ، دار المعارف ، د.ت .

ب- المصادر والمراجع الفارسية :

- **آقسرائي (كريم الدين محمود بن محمد) (ت٧٣٤هـ/١٣٣٤م)**

- مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار، دراسة وترجمة : عبدالله محمد عبدالله ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم لغات الأمم السامية، ماجستي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

- **ابن بيبي (ناصر الدين حسين بن محمد بن علي الجعفري) (توفى بعد ٦٨٣هـ/١٢٨٤م)**

- تاريخ سلاجقة الروم ، دراسة وترجمة : محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤م

- **حميد رضا فرسخي ، مهدي حاجي زماني**

- بررسي كاروانسرهاي إيران و بناهاي وابسته به آن ، معمار شناسي ، نشريه اختصاص معماري و شهر سازي ، إيران شماره (٧) ، فردردين ١٣٩٨ ش

- **مجهول (من مؤرخي ق٧هـ /١٣م)**

- أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه) ، ترجمة : محمد السعيد جمال الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط٢، ٢٠٠٧م

- **هيلين برند، رويرت**

- معماري إسلامي، ترجمة : آيت الله زاده شيرازي ، نشر روزنه ، تهران ، ١٣٨٣ش

جـ – المراجع العربية والمعربة :

- **أحمد السعيد سليمان :**

– تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف ، مصر ، د.ت

- **آقطاي أصلان آبا :**

– فنون الترك وعمائرهم ، نقله إلى العربية : أحمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول ، ١٩٨٧م

- **بارتولد ، و :**

– تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦م

- **تمارا رايس ، تالبوت :**

– السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، نقله إلى العربية : لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م

- **التونجي ، محمد :**

– المعجم الذهبي، فارسي – عربي " فرهنك طلائي " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، طـ٢ ، ١٩٨٠م

- **زامباور ، إدوارد :**

– معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه : د/ زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وآخرون، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٩٨٠م

- **زبيدة عطا:**

– الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، د. ت

- **سهيل صابان :**

– المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

- **سهيل طقوش**

– تاريخ المماليك في مصر والشام، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٩م

- **عباس إقبال:**

– تاريخ المغول منذ حملة جينكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة : عبدالوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

- **العريني، الباز:**

– المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

- **لسترنج، كي :**
- بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م
- **محمد عبدالرؤوف المناوي :**
- النقود والمكاييل والأوزان ، تحقيق دكتور : جاد محمد السامرائي ، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث ، ١٩٨١م
- **محمد عبدالعظيم أبو النصر :**
- السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠١م
- **محمد فاخوري ، صلاح الدين خوام:**
- موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٢م
- **متعب القثامي :**
- تركيا في عهد المغول (٧٢٦-٦٤١هـ/١٢٤٣-١٣٣٦م) ، إيتراك للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م
- **موستراس ، س :**
- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق عصام محمد الشحادات، الحفان الجوابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

د- الدوريات والرسائل والموسوعات العربية :

- **متعب القثامي :**
- نظم الخانات الوقفية في دولة سلاجقة الروم من خلال وقفية خان قرطاي ، الملتقى الدولي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠م
- **مجموعة من العلماء والباحثين :**
- الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- **نورة باذياب :**

- قونية عاصمة سلاجقة الروم ، دراسة تاريخية حضارية ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، دكتوراه ، ١٤٢٣هـ/١٩٩٢م .

هـ – المراجع الأجنبية :

١– المراجع التركية :

- **Altu,A.,**
  - Alay Hani,D.G.A.,11,Istanbul,1989
- **AYTAÇ, İsmail.**
  "Selçuklu Kervansarayları", Türkler, C. 7, Ankara: Yeni Türkiye Yayınları, 2002.
- **Bal,M.s.,**
  - turkiye selcuklulari zamaninda kervansaraylarin kale ve savunma yapisi olarak kullanilmasi,turk studies History,15(3),2020
- **Bas,A.,**
  - oresun (tepesi Delik)Han,nda temizlik ve Restorasyon cali Gmalari,xIII ortacag ve turk Donemikazilari ve sanat trarihi AraG tirmalari sempozumu Bildirileri,pamuk kale universitesi fen-edebiyyat fakultesi sanat traihi Bolumu yayinlari,no.1,14-16 Ekim,2009
- **Bayhan,A.A.,**
  - "Ak (Goncali) Hani"Anadolu selcuklu Donemi kervansaraylari,Ankara kultur Bakanligi,2007
- **Berkol,f.,**
  - Turk vakif kervansaray ve Bugun turizm Hizmetinde kullanil malaria,vakiflar Dergisi,say:10,1973
- **Binan,1.,**
  - 13.yuzyil Anadolu kervansaraylari koruma olcuteri uzerine Bir Arastirma,1990
- **Broquere,B.,**
  - Beniz Asiri seyahati,cev:il Han Arda,Eren yayincilik, Istanbul,2000
- **cahen,c.,**
  - 13.yuziLin Basinda Anadolu,da ticaret,cogito(9)
  - Osmanli lardan once Anadolu turkiler,ev :yildiz Moran,istanbul,1994
- **Cevdet,M.,**
  - Zeyl Alfasl il-ahiyyet il feteyan,Istanbul,1932

- **De Busbecg,o.G.,(ts),**
  - turkiye,yi Boyle Gordum,Haz: aysel kurutluoglu,tercuman Gazetesi yayinlari,Istanbul,1974
- **Galland.A.,**
  - Istanbul,a Ait Gunluk hatiralar-cav. Nahid sirri orik ,turk tarih kurumu Basimevi , Ankara,1998
- **Gorur,M.,**
  - Anadolu selcuklu Donemi krvansaraylari kotologu (ed.Hakki Acun) t.c. kultur ve turizm Bakanligi yayinlari,Ankara,2007
- **Gunel,G.,**
  - Anadolu selcuklu Donemi,ndda Anadolu,da ipek yolu-kervanssarayaly – kopruler,kebikee,29,2010
- **Gunran,c.,**
  - turk Hanlarinin Gelisimi ve Istanbul hanlari Mimarisi,vakiflar Genel Muduriugu,1978
- **INan,A.,**
  - Kutadgu Bilig ve kultur tarihi mizdeki yeri.istanbul:kultur Bakanligi yayinlari,1998
  - Makaleler ve incelemeler.c.2.Ankara : turk tarihi kurumu yayinlari kafwsoglu ,i(1980)
- **kaca,s.**
  - turkiye seljuklu sultanlarinin izledikleri Ekonomik pditikalori,Hasan Gelal Guzel,Kemal cicek,salim koca (ed),turkler,7.
    -Turkiye selcuklu larinda Ekonomik politika,Erdem,c.8.,Ankara,1996
- **kadir,H.k.,**
  - turk lugati,11,Istanbul,1928
- **kan,k.,**
  - ortacag,da kutluer Arasi Etkilesim Acisndan Anadolu–turk kervansaraylari, Ataturk kultur,Dil ve tarihi kurumu yayinlari,2015
- **konyali,I.,**
  - Konya tarihimyenikitap basimevi,Konya,1964
- **Koprulu,f.,**
  - vakfat tarihi istilahar Ribat,vakiflar,Dergisi,say:2,1942
- **kuban,D.,**
  - selcuklu caginda Anadolu sanati,yabi kredi yayinlari,2002

- **MERÇİL, Erdoğan.**
  Türkiye Selçukluları`nda Meslekler, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2000.
  - **Onge,M.,**
- zazadin Han-Anadolu selcuklu Donemi kervansaraylari.(Ed) Hakki Acun,kulture ve turizm Bakanligi,1992
  - **orkun,H.N.,**
- Eski turk yazitlari,Ankara,1994
- **Ozcan,k.,**
  -"Anadolu`da Selçuklu Kentler Sistemi ve Mekansal Kademelenme", *Middle East Technical University Journal of The Faculty of Architecture*, S. 2 (2006)
  - **ozergin,k.,**
- Anadolu,da selcuklu kervansaraylari,tarihi Dergisi,c.14,1965
- **ÖZKÖSE, Kadir**.
  - "Anadolu`nun Türkleşmesi ve İslamlaşmasında Tasavvufi Zümre ve Akımların Rolü", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, C. 7, S. 1 (2003), ss. 249-279.
  - **Oztuna,y.,**
- osmanli imporator ulugu,turk Ansiklopedisi(26.citten ayri bisim) MEB.Basimevi,Ankara,1977
  - **pamuciyan,k.,**
- Istanbul yazilari,cev:os man koker, Aras yayinlari,Istanbul,2002
  - **sonmez,s.,**
- ortacag turk ve islam Danyasinda kervan saraylar (Hanlar-Ribatlar),Ataturk universitesi kazim karabekir Egitim fakultesi Dergisi,say:15,2007.
  - **suhey unver ,A.,**
- Anadolu selcuklularinda saglik hizmetleri,Malazgirt Armagani, Ankara,1972
  - Sukru,D.,
- Sultan,1.Alaedin keykubad,in isna Ettirdigi kervansaraylar daki figurlu suslemeler,sanat tarihi Dergisi, c.xxvIII(2),2019
  - **Sumer,f.,**
- yabanlu pazari,Istanbul,1985

- **temir,A,**
  - Cocaoglu Nur El-din,in Arapca-Mogolca vakfiyesi,Ankara,1989
- **thomsen,v.,**
  - ozulmug orhun yazitlari,ev: vedat kokten,Ankara,1993
- **tukel,A.,**
  - Alara Hanin,in tanitilmasi ve De Gerlend irilmesi,Belleten,1969
- **turan,o.,**
  - selcuk Devri vakifiyeleri.1:Semseedin Altun-Aba vakfiyesi ve hayati, TTK Belleten,1942-1947
  - Selcuk devri vakifiyeleri.11:Muberizeddin Er-Tokus ve vakfiyesi, TTKBelleten,1943-1947
  - selcuk Devri vakifiyeleri.111,Gelaleddin karatay vakiflari ve vakfiyeleri, TTK Belleten,1945-1948
  - selcuk Kervansaraylari,Belleten,c.X,1946
  - turkiye selcuklalari Hakkinda Resmi ve sikalar,TTK Basimevi ,Ankara,1958
- **Yavus,A.T.,**
  -Anadolu selcuklu Donemi kervansaraylarinin Tipolojisi,IV,Milli selcuklu kultur ve Medeniyeti semineri Bildirileri(25-26Nisan1994) ,Konya,1995
  -Anadolu selcuklu kervansaraylarinda Mekan-Islev iliskisi icinde savunma ve Barinma, vakif haftasi dergisi,say:11,1992
- **Yetkin,s.k.,**
  -Islam Mimarisi, Ankara universitesi Basimevi,1965
- **Yigit,H.,**
  -Sosyal Hizmetleri Acisindan selcuklu kervansaraylari, yeni Turkiye yayinlari.C.7,Ankara,2002
- **Ulken,H.,Z.,**
  -kervan ve kervansaray,TTK Belleten,Ekim,1949

٢ – المصار والمراجع الإنجليزية :

- **Cahen,c.,**
  - pre of Ottoman turkey (1071-1330) ,translated from the French by: jones Williams,London,1988
- **Darendeli,t.,Binan,c.,**

- selijuks inberit Anatolia,caravanserais,Athens journal of Architecture ,2020

- **Dugan,t.M.,**

- An inter pretation of the 13th century function and oppearance of carvansaray –Hans in Seljuk Anatolia,proceedings of the symposium on stone in traditional ,2007

- **Hillen brand,c.,**

- the crusades:Islamic prespectives,Edinburgh,1999

- **Mustafa onge,**

- caravanserais as symbols of power in Seljuk Anatolia,Archi tecture and power in the Ottoman and Turkish states ,pisa-plus university press,2007

٣- المصادر الألمانية :

- **Erdman,k,**

- Das Anatoliche karwanserei des 13:johrhunersts,Gebr,MannA, Berlg, Berlin,1976

٤- الرسائل الجامعية الأجنبية :

- **Bal,M.s.,**

-II.Izzeddin keykavus Donemi (1246-1262), Ankara universitesi sosyal Bilimler Enstitusu,Doktora tezi,2004

- Turkiye selcuklulari,nda Ticari hayati(1220-1277),Gozi universitesi sasyal Bilimler Enstitusu,yuksex lisans tezi, 1998

-

- **koroglu,R.E.,**

- Bati Anadolu,da kervansaraylar ve Bu kervansaraylarin Anadolu ticari Hayat indaki yeri ve onemi (1071-1308), kofkas universitesi, sosyal Bilimler Enstitusu tarih AnaBilim Dali ortacag trarihi Bilim Dali,yuksek lisans tezi,2021

٥- الموسوعات والقواميس:

- **Aklain,s.,**

- kervan(carvan).islam Ansiklopedisi,vd:25,Ankara,2022,pp.298-302

- **Devellioglu,f.,**

- Osmanlica-turkce Ansiklopedik lugat,Aydin kitabevi,1990

- **Hurt,c.,**
  - kervan(carvan),in Adivar,A.,Dorkot,B.,Arat,R., Ates, A., Baysun, c., (eds.) Islam Ansiklopedisi,vol.6, istabul,1967,p.597
- **Yigit,T.,**
  - Ribat,TDV Islam Ansiklopedisi,nin,yilinda,35,Istanbul,2008